جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم الاعلام والاتصال

أشكال الاتصال ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة السمعية

دراسة ميدانية بمدرسة سماحي مرفوعة للمعاقين سمعيا بالاغواط

مذكرة من متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:
نجية قادري
صفية معامير

إشراف الأستاذ
جودي بن قيط

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
الأستاذ النوعي عبد القادر	أستاذ محاضر أ	رئيسا
الأستاذ جودي بن قيط	أستاذ مساعد أ	مشرفا
الأستاذ معيزة سليم	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية 2020 /2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

مصداقا لقوله تعالى : « واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم وإن عذابي لشديد »سورة ابراهيم الآية 7 .

نحمد الله عز وجل على أن وفقنا لإتمام هذا العمل وألهمنا الصبر لتخطي المصائب والعقبات .

وعملا بقوله صلى الله عليه و سلم:« من صنع إليكم معروفا ان فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

واعترافا بالفضل نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان : إلى الاستاذ جودي بن ثيط الذي ساعدنا في انجاز هذا العمل فندعو الله أن ييسر له عمله طريقا الى الجنة .

الى اساتذة لجنة المناقشة لقبولهم تقييم واثراء هذه الم

اهداء

الى التي خصها الله بالشرف الرفيع والعز المنيع إلى التي أهدتها الحياة العتب والحرمان ، فأهدتني الدفء والحنان إلى أغلى شيء في الوجود أمي الغالية " غنية" أطال الله في عمرها وحفظها لي.

أبي الغالي" نورالدين " الذي تعب كثيرا من أجل دراستي أطال الله في عمره وحفظه لي.

إلى كل اخواني وأخواتي.

وخالص الشكر إلى أستاذي المشرف جودي بن ڤيط

نجية

اهداء

الى كل من قال فيهما الحق ﴿ واخْفُضٍ لَهُما جَنَاحَ الذّلَّ مِنَ الرّحْمةِ وَقُل رُّبُّ إرْحَمهُما كَمَا رَبُّيَانِي صَغِيراً﴾ الإسراء 24

إلى والدي و والدتي الأعزاء أطال الله في عمرهما وأمدهم بالتقوى والعافية .

إلى أخواتي وإخوتي الذين أسأل الله حفظهم ورعايتهم وفقهم الله وسدد خطاهم الى كل من علمني حرفا في هذا الصرح العلمي الشامخ

أهدي ثمرة جهدي الى آخر العنقود أختي الصغرى عائشة أسال الله ان يرزقها ثوب الصحة والعافية .

صفيـة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية على التعرف على أشكال الاتصال ودورها في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الإعاقة السمعية ، تم الاعتماد على أسلوب العينة القصدية ، حيث بلغ عددهم أربع معلمين من الطور الابتدائي.

واعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باستعمال الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات من المبحوثين حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهجي وجانب نظري وجانب تطبيقي الذي تم فيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

من أهم أشكال الاتصال المعتمدة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية هي لغة الإشارة، قراءة الشفاه، التواصل الكلي.

معرفة الوسائل المستخدمة والمساعدة في تعليم أطفال الصم وتنقسم على قسمين : وسائل بيداغوجية تمثلت في المعينات السمعية وجهاز SIVAG ووسائل تدعيمية توضيحية تمثلت في السبورة ، الصور، المرآة، أبجدية اشارية.

فعالية الطرق التواصلية ولما لها من أهمية بالغة في تعليم وتعلم الطفل المعاق سمعيا.

الدور الإيجابي التي تلعبه هاته الأشكال والوسائل في تطوير وتنمية مهارات الطفل المعاق سمعيا.

The summary of study:

The current study aims to identify the forms of communication and their role in the education of people with special needs and hearing impairment. The method of the intentional sample was relied upon, as their number reached four teachers from the primary stage. In the study, we relied on the descriptive approach, using observation and interview to collect data from the respondents. The study was divided into a methodological side, a theoretical side, and an applied side, in which the study's questions were answered. The study reached a set of results, the most important of which are: One of the most important forms of communication adopted in teaching people with hearing disabilities is sign language, lip reading, and total communication. Knowing the methods used and assisted in teaching deaf children, and they are divided into two parts: pedagogical means represented in the hearing aids and the SIVAG device, and illustrative supportive means represented in the blackboard, pictures, mirror, indicative alphabet. The effectiveness of communicative methods and their great importance in teaching and learning of the hearing-impaired child. The positive role played by these forms and means in developing and developing the skills of the hearing-impaired child.

فهرس المحتويات

كلمة شكر .....أ

اهداء.....ب

.....ج

اهداء .....ج

ملخص الدراسة باللغة العربية:..... د

The summary of study: .....ه

فهرس المحتويات .....و

مقدمة :.....1

الجانب النظري

الفصل الأول:الاطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة 5

ثالثا: أهمية الدراسة: 6

رابعًا: أهداف الدراسة 7

خامسا: أسباب اختيار الموضوع.....7

أ –أسباب ذاتية 7

أ –أسباب موضوعية 7

سادسًا: حدود الدراسة.....8

سابعا: منهج الدراسة.....8

ثامنًا: مجتمع الدراسة وعينته.....9

تاسعا: أدوات جمع البيانات 10

عاشرًا: تحديد مصطلحات الدراسة.....11

إحدى عشر: دراسات سابقة:.....14

الفصل الثاني: الاتصال وأنواعه

المبحث الأول: ماهية الاتصال 19
المطلب الأول: مفهوم الاتصال 19
المطلب الثاني: أهمية الاتصال 20
المطلب الثالث: أهداف الاتصال: عملية الاتصال 21
المطلب الرابع: وظائف الاتصال: 22
المطلب الخامس: خصائص الاتصال..... 23
المطلب السادس: عناصر الاتصال 24
المبحث الثاني: أنواع الاتصال والعوامل المؤثرة فيه 25
المطلب الأول: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة 25
المطلب الثاني: الاتصال من حيث حجم المشاركين 26
المطلب الثالث: الاتصال من حيث الاتجاه 28
المطلب الرابع: الاتصال من حيث الصيغة 29
المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في عملية الاتصال 29
المطلب السادس: معيقات الاتصال 31

الفصل الثالث:الإعاقة السمعية

المبحث الأول : الإعاقة السمعية أسبابها وانواعها وخصائصها 34
المطلب الأول : مفهوم الإعاقة السمعية: 34
المطلب الثاني : أسباب الإعاقة السمعية: 34
المطلب الثالث : أنواع الإعاقة السمعية: 36
المطلب الرابع : خصائص المعوقين سمعيًا: 37
المبحث الثاني : مهارات التواصل ووسائل تعليم ذوي الإعاقة السمعية 40

المطلب الأول: مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيًا: 40
المطلب الثاني: الخصائص اللغوية والتواصلية للمعاق سمعيا 44
المطلب الثالث: الوسائل التعليمية لذوي الإعاقة السمعية 47
المطلب الرابع: تكنولوجيا تأهيل الإعاقة السمعية.....49

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

المبحث الأول: الدراسة الميدانية بمدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا بالأغواط.....55
المطلب الأول: بطاقة فنية للمدرسة 55
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمدرسة 58
المبحث الثاني: أساليب التواصل والوسائل المستخدمة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة المعوقين سمعيًا.....59
المطلب الأول: طرق التواصل المعتمدة لتعليم التلميذ الأصم.....59
المطلب الثاني: الوسائل البيداغوجية في تعليم الأطفال الصم 62
المطلب الثالث: الوسائل التوضيحية والتدعيمية في تعليم الأطفال الصم.....65
النتائج العامة للدراسة:.....67
صعوبات الدراسة: 67
توصيات واقتراحات:.....68
خاتمة 71
قائمة المراجع: 73
الملاحق I

مقدمة

مقدمة :

الاتصال عملية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق التفاعل والمشاركة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين المجتمعات مع بعضها بعض لتحقيق المصالح والأهداف المشتركة، وهي عملية يومية متكررة نمارسها في حياتنا العامة والخاصة، لنحقق من خلالها أهدافنا ونشبع احتياجاتنا، بحيث أن حاجة الفرد إلى الاتصال بالآخرين يصل تاريخها إلى بداية النشأة وظهور التجمعات البشرية في أشكالها البدائية، إلا أن تعريف الاتصال بذاته حديث جدًا حداثة العلم الذي يتناوله، والذي مازالت حتى الآن تتجاذبه العلوم الطبيعية والإنسانية الأخرى، فلاتصال أهمية كبيرة في حياتنا وفي تعاملنا مع العالم الخارجي، فعن طريق الحواس نتصل ونتواصل بالبيئة المحيطة مثيراتها المختلفة حيث نعتمد في إدراكنا للعالم على المعلومات التي نستقبلها عبر هذه الحواس، إلا أن الأهمية النسبية لهذه الحواس قد تختلف من حاسة إلى أخرى وأن حاسة السمع تحتل مرتبة متقدمة بين تلك الحواس وتعود الأهمية الكبرى لهذه الحاسة في أنها تسمح للفرد في المشاركة الايجابية في عملية اكتساب اللغة وكيفية التواصل التي تعد أكثر أشكال الاتصال والتفاهم سهولةً وشيوعًا بين الناس فعن طريق حاسة السمع نتعلم الكلام ونتبادل الحديث مع الآخرين والتفاعل مع الناس وبالتالي فإن أي قصور ينتاب حاسة السمع سيترك آثار سلبية واضحة على الفرد وعلى جوانب شخصية المختلفة بشكل عام عقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا وأكاديميًا ولغويًا وجسميًا وحركيًا، فتأثيرات الاعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها نوع الإعاقة السمعية، عمر الشخص عند حدوث الإعاقة، شدة الإعاقة، فعند حدوث الإعاقة يحتاج المصاب إلى طرق وسائل تساعد في تعلم وتواصل مع البيئة الخارجية، فموضوع بحثنا هو أشكال الاتصال ودورها في تعليم المعوقين سمعيًا، بحيث قسمناه إلى أربعة فصول يتضمن

* الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة يحتوي على إشكالية الدراسة تساؤلات، أهمية، أهداف، أسباب اختيار المضوع حدود الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينته، أدوات جمع البيانات، تحديد المصطلحات، الدراسات السابقة.

* الفصل الثاني والثالث: الإطار النظري خصص الفصل الثاني للاتصال وأنواعه ثم التطرق فيه إلى مفهوم الاتصال أهمية، أهداف، وظائف، خصائص، عناصر، أنواع الاتصال العوامل المؤثرة فيه، أما الفصل الثالث يتضمن الإعاقة السمعية مفهومها، أسبابها، أنواعها، خصائص، مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيًا، والسوائل التعليمية الخاصة بهم.

* الفصل الرابع: الإطار التطبيقي تضمن إجراءات البحث الميداني وتطبيقنا لدراستنا والتعرف على النتائج المتوصل إليها وطرح صعوبات ونتائج الدراسة، لننهي البحث بمجموعة من توصيات واقتراحات والخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

يعتبر الاتصال محور الخبرة الإنسانية والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة ويحدث الاتصال لجميع الأفراد في كل الأوقات وبمختلف الفئات، وقد أصبح الاتصال اليوم، أكثر تعقيدًا عن ذي قبل، حين لا نمارس الاتصال بشكل شخص نكون في حاجة إلى حاجة إلى الاقتراب من المعلومات، فالمسافات الطويلة التي تفصل بين الشعوب، وحاجة الإنسان إلى تسجيل أعداد لا حصر لها من الأفكار، وظهور التفجير غير المسبوق في تدفق المعلومات، كل هذه العوامل تلعب دورًا أساسيًا في حاجتنا نحو اتصالنا بالعالم الخارجي، بحيث ظهرت الحاجة الماسة للتواصل والتأثير المتبادل مع المحيط الاجتماعي إذ أن الاتصال هو عبارة عن عملية يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والتجارب بين أعضاء الجماعة أو المجتمع لتحقيق أهداف معينة، ومن الصعب أن نتخيل حدوث عملية اتصال بدون عناصرها الأساسية والتي تتكون المرسل والرسالة والوسيلة، المستقبل ورجع الصدى أي التغذية العكسية. بما أن الاتصال هو عملية تواصلية تشمل جميع أفراد المجتمع، إلا أن هناك فئة خاصة، تستدعي أو تتطلب أهمية بالغة من حيث الاتصال والتواصل والتي هي فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتحديد فئة المعاقين سمعيًا، إذا يستوجب تسليط الضوء على هذه الشريحة الخاصة من المجتمع من ناحية الاتصال وطرق التواصل الخاصة بهم، فتعرف الإعاقة السمعية على أنها مستويات من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدًا، وتحتل حاسة السمع أهمية بالغة في عمليات الاتصال والتواصل ويفقد الإنسان هذه الحاسة، لا يمكنه الاتصال أو التواصل إلا بلغة بديلة كالإشارة مثلًا والتي قد لا يتقبلها السامعون الناطقون لأنها ليست لغتهم وتعلم هذه اللغة يحتاج إلى وقت وتقبل وصبر، وللسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان إذ أنه يسمع عن طريق الكلام فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس، ويستطيع التعلم والتثقيب، والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة، وتحديد أماكن الأشياء من حيث قربها أو بعدها دون الحاجة للرؤية، ويميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة، وعلى الرغم من أهمية جميع

الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعيًا وانفعاليًا ويعي عناصر بيئته وتظهر أهمية حاسة السمع جلية في القرآن الكريم عند حديثه سبحانه وتعالى عن حاسة السمع والبصر كان جل شأنه يقدم السمع على البصر في الآيات التي ذكرت في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (سورة النحل: آية 78) وقوله ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (سورة الإسراء: آية 36) وكذلك قوله جل شأنه ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (سورة المؤمنون: آية 78)، ومما سبق يمكن طرح سؤال الإشكالية:

- ما هي أشكال الاتصال التي تستخدم في تعليم ذوي الإعاقة السمعية؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

من خلال طرح الإشكالية نتطرق إلى عدة تساؤلات منها

- ماهي طرق التواصل لدى الفرد الأصم؟
- فيما تتمثل الوسائل المستخدمة لتعليم ذوي الإعاقة السمعية؟
- ما هو دور هذه الوسائل في تعليم ذوي الإعاقة السمعية؟
- كيف يتم تعليم ذوي الإعاقة السمعية؟

ثالثا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله وذلك لمعرفة طرق الاتصال وفيما تتمثل أنواعه وبالتحديد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيًا، ومن ثمة فإن أهمية الدراسة تتبلور في ما يلي:

أهمية نظرية:

تزويد القارئ المتخصص بمادة علمية تساعده على الإطلاع على هذه الفئة الخاصة، وهي المعوقين سمعيًا ومعرفة الأساليب التواصلية وأهم الوسائل التعليمية المعتمدة من طرف المعلمين.

أهمية تطبيقية:

معرفة واقع التعليم الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة السمعية والتعرف على طرق التواصل المستخدمة وكيفية التعامل معهم وتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه معلمي هذه الفئة، وضرورة الاهتمام بهذه الفئة التي تحتاج رعاية كبيرة من طرق الدولة.

رابعًا: أهداف الدراسة

- معرفة واقع التعليم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيًا.
- الكشف عن أشكال الاتصال التي يتم الاعتماد عليها في تعليم الصم البكم.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

أ -أسباب ذاتية

- اهتمامنا الشديد بهذا الموضوع والرغبة الكبيرة في الخوض فيه.
- شغفنا لمعرفة كيفية التعامل والتواصل مع هذه الفئة خصيصًا.
- نظرًا لملاحظتنا لأفراد من هذه العينة وكان فضولنا لمعرفة كيف يتم تعليمهم وكيف يتواصلون.

ب- **أسباب موضوعية:**

- تزويد مكتبة الإعلام والاتصال بمواضيع جديدة تخص فئة الصم البكم.
- موضوع جديد في كليتنا في قسم الإعلام والاتصال ولم يتم التطرق إليه من قبل.

- موضوع لم يتم الاهتمام به من جانب تخصص اتصال حيث يوجد دراسات واهتمامات عديدة من جانب علم النفس وأردنا أن يكون تناولنا لهذا الموضوع من جانب الاتصال.

سادسًا: حدود الدراسة

أ- **الحدود المكانية:** مدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا بالأغواط.

ب- **الحدود الزمنية:** بداية من قبول الموضوع من قبل اللجنة العلمية نهاية نوفمبر إلى غاية نهاية ماي الانتهاء من المذكرة .

جـ- **الحدود البشرية:** تلاميذ ومعلمي مدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا.

سابعا: منهج الدراسة

لكن دراسة علمية طريقة ومنهج خاص يستعمله الباحث من أجل التدقيق في المعلومات والتحليل الموضوعي الذي من خلاله يستنبط معلومات علمية ويعتبر منهج البحث العلمي الطريقة الموضوعية التي تساعدنا على دراسة وفهم الظاهرة الاجتماعية وتحديد أبعادها.

وبالنظر إلى ذلك فلقد استندنا على المنهج الوصفي باعتباره انسب منهج لموضوعنا هذا الذي يساعدنا في تحليل الظاهرة المدروسة حيث يتوافق مع طبيعة الموضوع وما يتعلق بالإشكالية والميدان المتمثل في طرق التواصل ودورها في تعليم المعوقين سمعيًا.

تعريف المنهج الوصفي: يستخدم المنهج الوصفي في أغلب الدراسات والبحوث الاجتماعية الإنسانية لما له من أهمية علمية، فالتحليل السوسيولوجي للواقع أو الظاهرة الاجتماعية لا ينطلق من عدم وإنما يخضع للمعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا مستعينًا. بمختلف الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كالمقابلة الاستمارة والملاحظة التي توفر الباحث القاعدة الحصينة لبناء تحليل علمي وموضوعي ومنه فقد جاء في تعريف المنهج الوصفي على أنه يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول

إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج وتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.[1]

ثامنًا: مجتمع الدراسة وعينته

أ- مجتمع الدراسة: تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، فمجتمع البحث في دراستنا هذه هو معلمي مدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا بالأغواط بحيث يبلغ العدد الكلي لمعلمي وأساتذة المدرسة 22 معلم وأستاذ مقسمين على طورين الطور الإبتدائي يحتوي على 9 معلمين وأما الطور المتوسط 13 أستاذ.

ب- عينة الدراسة: هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة، ووفق طبيعة موضوعنا تم تحديد عينة الدراسة بالقصد أي العينة القصدية التي تناسب دراستنا، إذ تستخدم عمومًا في الدراسات الاستطلاعية فالعينة القصدية (العمدية) العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأهل، بحيث تكونت عينة الدراسة من 4 معلمي للطور الإبتدائي لمدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا بولاية الأغواط.

[1] محمد الصاوي، محمد مبارك، **المبحث العلمي أسس وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992، ص 30.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

لا تخلو أي دراسة من استخدام عدد من الأدوات المنهجية في جمع المعلومات والبيانات في مجتمع البحث المدروس وقد استخدمنا في دراستنا على الأدوات التي تناسب أو توافق حيثيات موضوعنا والتي هي كالتالي:

أ- **المقابلة:** تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقًا، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله وهذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة.

يمكن تعريف المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي، أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص للعلاج.[1]

فالمقابلة أو الاستبار ليست منهجًا، وإنما هي أداة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي بل وأكثرها استخدامًا وأحسنها وأفضلها على الاطلاق خاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية، وهي ليست أداة منفصلة عن الأدوات الأخرى بل أداة إضافية تضاق إلى الأدوات الآخرين، وتستخدم المقابلة في الكثير من العلوم الإنسانية.

ب- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة وسيلة هامة لجمع المعلومات حول الموضوع محل الدراسة والتي تسمح لنا بالوصول إلى استنتاجات دقيقة.

- فالملاحظة بصفة عامة، مشاهدة الظواهر قصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية للوقوف على طبيعتها وعلاقتها والكشف عن التفاعلات بين عناصرها وعواملها، وتوصف

[1] رمزي أحمد عبد الحي، **البحث العلمي في الوطن العربي، ماهيته ومنهجيته**، ط1، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 122.

كذلك بأنها أفضل طرق جمع المعلومات عن السلوك لأنها لا تتطلب وسيطًا كالاختيارات أو الاستبيانات إلا أنها معقدة وتحتاج إلى جهد ووقت وترتيب مكثف.[1]

الملاحظة البسيطة: هي صورة مبسطة من المشاهدة العادية ولا تخضع لأي قاعدة، ولا تهدف إلى الكشف عن حقيقة علمية محددة، وهي تدخل في نطاق المعرفة الحسية، والتي تنحصر على بعض المواقف المحددة، كملاحظة العامل مثلًا يقوم بعمله أو نشاطه اليومي، على أن هذه الملاحظة قد تتحول في بعض الأحيان إلى ملاحظة مقصودة، فيصل فيها الباحث إلى تقرير حقائق علمية نتيجة حدوث الظاهرة بالصدفة.[2]

عاشرًا: تحديد مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات الأساسية التالية:

الاتصال:

لغة: تعني بالانجليزية (communication) أي مشترك اشتراك فحينما نحاول أن نتصل أو نتواصل فإننا نحاول أن نؤسس اشتراكًا مع شخص أو جماعة في المعلومات والأفكار والاتجاهات.[3]

اصطلاحًا: يرى شارلز كولي أن الاتصال هو ذلك الميكانزم الذي من خلاله توجه العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان.[4]

---

[1] محمد الدريج، **مدخل إلى علم التدريس**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، 2003، ص 225.

[2] المرجع السابق، ص 226.

[3] محمود عودة، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص 6.

[4] عبد الحميد عبد الرحيم، **تنمية الأطفال المعاقين**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة، ص 18.

أما بيرلسون وستاينر: عرف الاتصال بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفويًا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والاحصائيات بقصد الاقناع أو التأثير على السلوك.[1]

إجرائيًا: هو تلك عملية تفاعلية يتم فيها تبادل الخبرات والمعلومات بين شخصين أو أكثر أو بين شخصين وجماعة.

الإعاقة السمعية:

لغة: تعريف في المعجم العربي الأساسي: (صممت) بهم صمًا وصمما أصم، بمعنى أن الشخص ذهب سمعه ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ﴾ .[2]

– تعريف المنجد في اللغة العربية المعاصرة:

صمم يعني فقدان حاسة السمع أي أصيب بالصمم منذ الولادة انزعاج واضطراب في السمع، ذهب سمعه.[3]

– تعريف المعجم الوسيط:

يعرف الصمم لغويًا في معجم الوسيط: صممًا (ذهب سمعه).[4]

– وجاء في لسان العرب: الصمم: صم يصم وصمم: بمعنى انسداد الأذن وثقل السمع، صما وصمما وأصم وأصمه الله فصمم وأصم بمعنى صم.[5]

---

[1] فضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية**، الديوان الوطني للمطبوعات، الجامعية، الجزائر، 1988، ص 18.

[2] سورة المائدة الآية رقم 71.

[3] حموي صبحي وآخرون، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار دمشق ط1، بيروت، 2000، ص 853.

[4] مصطفى إبراهيم وآخرون، **معجم الوسيط**، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، (ج2)، إسطنبول، ص 480.

[5] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ط3، بيروت، 2004، ص 284.

اصطلاحًا: يعرفه المعجم الطبي بأنه عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية في الدماغ أو في المسالك التي تربط بينها، أي أنه نقص في السمع أو انعدامه فهو إعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمع.[1]

اجرائيا: عطب يصيب حاسة السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام يؤدي إما إلى الفقد السمعي الجزئي الذي يتطلب استخدام المعينات السمعية أو الفقد السمعي التام الذي يتطلب تعلم أساليب تواصل غير لغوية كلغة الإشارة والشفاه وغيرها.

التعليم:

لغة: مشتق من الفعل علم، علمه ذلك الشيء تعليمًا فتعلم ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾ .[2]

اصطلاحًا: هو عبارة عن تلك الأساليب والممارسات المنظمة التي يتبعُها المعلم لكي ينقل ما في ذهنه من معلومات هامة وقيمة إلى مجموعة من الطلاب الراغبين في العلم، فالتعليم عملية يسودها التنظيم حيث أنها تكون مركزة على الجانب المعرفي للمعلم هادفة إلى إيصال تلك المعلومات بشكل مباشر إلى طلاب العلم مما ينتج عنه طلاب ذو وعي وعلم وإدراك.

اجرائيًا: التعليم يُعد عملية لاكتساب سلوكيات ومهارات وخبرات، فتنتج عن تلك العملية رقي وتطور في العقل البشري والنشاط الإنساني أجمع، وبمرور الزمن تتجمع هذه الخبرات والمعلومات والمعارف حيث يتم تواردها وتناقلها عبر الأجيال ويكون ذلك من خلال تلك العملية المنظمة التي يطلق عليها "التعليم".

---

[1] Dictionnaire « **Nouveau la rousse médical librairie** », Paris, 1981,p976.

[2] **قاموس الوافر**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 121.

إحدى عشر: دراسات سابقة:

دراسة أولى: نعيمة بن عيسى، أثر استخدام اللغة في تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم، 2014/2013.

بحيث قامت الدراسة على إشكالية: هل يؤثر استخدام مختبر اللغة على تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم في جانب النطق؟ فأهداف الدراسة تتجلى في هدف أساسي في كونه يوضح واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في تطوير وتحسين مستوى هذه الفئة، وما مدى مساهمة وسائل تكنولوجيا التعليمية في التحصيل الدراسي عند الصم البكم، بحيث المنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، فعينة الدراسة استهدفت فئة الصم والبكم ذوي الاحتياجات الخاصة لمدرسة صغار الصم والبكم "بلعابد فتح الله" بسعيدة لمستوى السنة الأولى الإبتدائي، عدد العينة (7) تلاميذ أي نسبة (100%) للعام الدراسي (2014/2013)، البالغين ستة سنوات المعرفة أثر استعمال مختبر اللغة على تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم فكانت أداة جمع البيانات لهذه الدراسة وهي إجراء اختبار قياس اللغة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن العينة انقسمت إلى قسمين نتائج ضعيفة وأخرى مرتفعة.
- أن لمختبر اللغة أثر إيجابي في تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم.
- اتفاق بعض الدراسات التي تنشد باستعمال الوسائل التعليمية التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم والتي تساعدهم في تنمية مهارة التواصل اللغوي وتخاطب والخروج من العزلة والاندماج.

- اعتبار الوسائل التعليمية التكنولوجية ضرورة حتمية والتي تصب في تحسين مستوى ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم من ناحية الكتابة والقراءة وتحسين مستوى النطق.[1]

دراسة ثانية: نصيرة تواتي، تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة (فئة الصم والبكم)، 2018، 2019.

بحيث قامت الدراسة على إشكالية: كيف يتعلم الطفل الأصم قراءة والكتابة؟ كيف ينمي مهاراته؟ ما مدى تأثير درجة الصمم على تعليمية الطفل الأصم؟ كيف يمكن للطفل الأصم التعبير عن ذاته؟ تجلت أهداف الدراسة في الإعاقة السمعية واضطرابات، الصعوبات التعليمية للإعاقة السمعية إعلام الصم بين النظرية والتطبيق، الجودة في تعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، فالمنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، فكانت عينة الدراسة فئة الصم والبكم لمدرسة ابتدائية سقال مراد (مدرسة عادية) والتي بها قسم خاص بالصم البكم السنة الخامسة، عدد العينة 9 تلاميذ من مواليد (2003-2005) وأداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي المقابلة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تعليم فئات الخاصة ضرورة تسطير برامج تراعي قدراتهم ومنظومة التربوية لا تراعي في تكيف برامج عادية هذه الفئة.
- إعداد دورات تدريبية وتثقيفية للمدرسين والعاملين مع المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توعية أولياء الإعلامية حول فئتهم ومشاكلها وانشغالاتهم.

[1] نعيمة بن عيسى، "أثر استخدام اللغة في تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم" ، **مذكرة ماستر غير منشورة** ، سنة 2014، جامعة مولاي طاهر، سعيدة.

- تجهيز المدارس بمراكز البيداغوجية.[1]

دراسة ثالثة: عائشة عماري، فاعلية برنامج مقترح لإكساب اللغة التعبيرية للمعاقين سمعيا، 2012/ 2013.

بحيث قامت الدراسة على إشكالية: ما مدى فاعلية البرنامج المطبق في علاج اضطرابات اللغة التعبيرية وإكسابها للمعاقين سمعيًا في مرحلة التنطيق وهذا انطلاقًا من الحروف من ناحية المخارج والصفات، المقاطع، إلى غاية الكلمات؟ وتجلت أهداف الدراسة في الكشف عن الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها المعاقون سمعيًا، والهدف العام للدراسة الحالية هو معرفة تأثير البرنامج محور الدراسة على عينة الدراسة، تقويم لغة المعاقين سمعيًا إذا كانت موجودة، تدريب الطفل المعاق سمعيًا على فهم قراءة الشفاه والتلفظ والكلام، أي طريقة التواصل الكلي بحيث المنهج المتبع لهذه الدراسة هو المنهج أو البحث شبه تجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة مع اختيار قبلي وبعدي، فعينة الدراسة استهدفت فئة الصم البكم السنة أولى تنطيق فقد تم اختيار عينة الدراسة شكل قصدي، حيث تتكون من خمسة أطفال معاقين سمعيًا تجمع بين ثلاثة أنواع من الإعاقة السمعية (بسيطة، متوسطة، عميقة) وكلهم مجهزين، فكانت أداة الدراسة المطبقة هي تطبيق مقياس واختيار في الدراسة الحالية، لقياس متغيرات الدراسة، مقياسين في اضطرابات النطق، واختيار – EEL–N.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تبين أن البرنامج المطبق لإكساب اللغة التعبيرية للمعاقين سمعيًا قد أثبت فاعلية في مراحل معينة.
- يحتاج إلى عوامل أخرى تساعده لحد الوصول إلى الفاعلية كتوفير الوقت اللازم.

[1] نصيرة تواتي "تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة" فئة الصم البكم، **مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي غير منشورة** ، تخصص لسانيات عربية 2019، جامعة أبو بكر بلقايد– تلمسان.

- ارتفاع متوسط الرتب للقياس البعدي على متوسط الرتب للقياس البعدي هذا يظهر أن البرنامج في طريق الفاعلية.
- أهمية البرامج مهما كان نوعها تدريبية، علاجية لغوية لإكساب نطق الحروف أو الكلمات للأطفال المعاقين سمعيًا.[1]

دراسة رابعة: ابتسام زروقي، فعالية برنامج تنطيقي مقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيًا– صمم حاد.

– قامت الدراسة على إشكالية: هل توجد فعالية للبرنامج التنطيقي المقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيًا صمم حاد؟

تطمح الدراسة إلى تحقيق ثلاث أهداف هي: التعرف على مدى فاعلية البرنامج التنطيقي لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيًا – صمم حاد–، الوقوف على مدى فاعلية البرنامج التنطيقي لتنمية الفهم الشفهي عند الأطفال المعاقين سمعيًا – صمم حاد –، معرفة مدى فاعلية البرنامج التنطيقي لتنمية الإنتاج الشفهي عند الأطفال المعاقين سمعيًا – صمم حاد –، فالمنهج المتبع لهذه الدراسة هو منهج دراسة حالة، فعينة الدراسة استهدفت الأطفال المعاقين سمعيًا صمم حاد وتكونت عينة البحث من (3) حالات جمعيهم ذكور فكانت نوع عينة، عينة قصدية، فأداة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي الملاحظة والمقابلة.
وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أهمية وضع برامج تدريبية تنطيقية للأطفال المعاقين سمعيًا.
- أهمية التدخل المبكر في تنطيق وتنمية القدرات اللفظية لديهم.

ضرورة تعليم أصوات حروف الكلام للأطفال المعاقين سمعيًا، باعتبارها المميزة للكلام فلكل لغة أصوات محددة لرموز.[2]

---

[1] عائشة عماري، "فاعلية برنامج مقترح لإكساب اللغة التعبيرية للمعاقين سمعيًا" "دراسة شبه تجريبية لعينة أطفال السنة أولى تنطيق" **مذكرة ماستر غير منشورة تخصص أرطوفونيا 2013**، جامعة عمار ثليجي – الأغواط.

[2] ابتسام زروقي، "فعالية برنامج تنطيقي مقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيًا"– صمم حاد – **مذكرة ماستر غير منشورة** تخصص أرطوفونيا 2017، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

الفصل الثانـي

الاتصال وأنواعه

المبحث الأول: ماهية الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال

أ/ تعريف الاتصال لغويًا: مصطلح الاتصال communication اشتق من الجذر communis ويعني common أي المشترك أو الاشتراك فحينما نتواصل مع الآخرين فإننا نؤسس لاشتراكنا في المعارف والأفكار والاتجاهات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بيننا وبينهم كما أن كلمة communis تعني النشر والإذاعة.

– مصطلح الاتصال يعني في اللغة العربية الاقتران والصلة والترابط والالتئام، والجمع والإبلاغ، والأصل فيها كلمة "وصل" وهو ضد الهجران، كما أن الفعل وصل يعني، وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا، واتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع: ووصل الشيء إلى الشيء وصولًا وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه: أي أن الاتصال يعني بلوغ الغاية، ووصل: بمعنى اتصل، مما يعني الترابط والالتئام.[1]

– جاءت كلمة communication في قاموس أكسفورد بمعنى تبادل المعلومات بشتى الصور: الكلام والكتابة والإشارة أما في المجال الإعلامي فيقصد بكلمة communication: عمليا الاتصال نفسها، وحين نضيف حرف (s) فتصبح communications فهذا يعني الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال، أي الاتصال بأنواعه كافة.

ب/ تعريف الاتصال اصطلاحًا: أجمعت تعريفات عديدة على أي مفهوم الاتصال يعني:

1– عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب بصور متنوعة منها الشفوي، أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والاحصائيات بقصد التأثير على السلوك.[2]

2– عملية الاتصال بين البشر تتم عندما يستجيب الإنسان لرمز ما مألوف بينهم أو أنها عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال تفاعل رمزي، وتتميز بالإيثار في الزمان والمكان،

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 19.

[2] مندور عبد السلام فتح الله، **مهارات الاتصال الفعال**– رؤية استشراقية في تطوير الذات–، دار النشر الدولي، الرياض، 2012، ص 13.

فضلًا عن استمراريتها وقابليتها للتنبؤ، أو هي فن نقل المعلومات والآراء، والاتجاهات من شخص لآخر، وذلك عن طريق توجيه وسائل الإعلام.

3- نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص لآخر أو آخرين سواء أكانت هذه المعلومات معرفية أم عاطفية... بصورة تحقق الأهداف المنشودة لمن رغب في إرسال الرسالة، سواء أكانت ذات طبيعة اجتماعية أو ثقافية أو علمية، تحمل مجموعة من الأفكار التي يشارك فيها كل من المرسل والمستقبل، وذلك في ضوء خبرة كل منهما بموضوع الرسالة.[1]

المطلب الثاني: أهمية الاتصال

1- يمكن الاتصال فتح المجال الاحتكاك البشري، وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين.

2- يتيح الاتصال الفرصة لتعرف آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة مع أخرى، كما أن يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

3- يساعد الاتصال الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.

4- يستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية المتعددة التأثير كوسيلة إعلان ناجحة.

5- تلعب وسائل الاتصال المختلفة دورًا هامًا في عملية الإنماء حيث يعد الإنماء حركة تغيير وتطوير للمجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة.

6- تلعب وسائل الاتصال المتقدمة في العصر الحاضر دورًا بارزًا في تطوير الأنظمة التربوية، وبخاصة في مجال التعليم عن بعد، وتحقيق ما يسمى الجامعة المفتوحة.[2]

---

[1] إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان، ص 17.

[2] خضرة عمر المفلح، **الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة**، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص 37، ص 38.

المطلب الثالث: أهداف الاتصال: عملية الاتصال

تهدف بشكل عام إلى التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد ينتصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها أو تغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته لذلك يمكن تعميق أشكال هذا التعديل أو التغير إما على مستوى تعديل أو تغيير «المعلومات» أو «الاتجاهات» أو «سلوك المستقبل».

1- التغيير أو التعديل في المعلومات يتم على النحو التالي:

أ- تزويد المستقبل أو المستقبلين بمعلومات صحيحة أو تمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة.

ب- تزويد المستقبل بمعلومات جديدة إضافية لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل الفكرة أو الموضوع أو الشخص مدار البحث.

جـ- تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة علقت في ذهن المستقبل.

د- إعطاء المستقبل معلومات ناقصة على شكل أنصاف أو خاطئة كما هو الحال في الحرب النفسية وعمليات تضليل الرأي العام.[1]

2- التغيير أو التعديل في الاتجاه:

الاتجاه: عبارة عن إطار مرجعي يزودنا بالمعلومات التي تجعلنا نشعر مع الآخرين أو نتضامن معهم أو نحصل على دعمهم.

ويتكون الاتجاه من المكونات التالية:

أ) الجانب المعرفي (اعتقادات وحقائق ومعلومات).

ب) الجانب العاطفي (مشاعر الحب والكراهية).

جـ) الجانب السلوكي (العمل).

[1] جمال محمد أبو شنب، **نظريات الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 23- ص24.

3- التغيير أو التعديل في السلوك: تعديل أو تغيير السلوك العلني للمستقبل أو للمستقبلين، كالقيام إلى الصلاة عند استماع الآذان أو المسارعة في التبرع لمشروع خيري، عند الاستماع أو قراءة الآيات القرآنية التي تبين فضل الاتفاق في سبيل الله تعالى.[1]

المطلب الرابع: وظائف الاتصال:

1- وظيفة إعلامية: يهدف الاتصال إلى تزويد الناس بالمعلومات النافعة لهم في جميع نواحي حياتهم المختلفة عن طريق تبصيرهم ونوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث حيث يخاطب الإعلام العقل لا الغريزة والعاطفة أي نقل صورة الشيء لا إنشاء هذه الصورة.

2- وظيفة اجتماعية: الاتصال عملية اجتماعية تقوم بنقل المعلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الإنساني، ويتيح الاتصال فرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.[2]

3- وظيفة سياسية: يسهم الاتصال في التثقيف السياسي، ويسهل كذلك الاتصال بين الحاكم والمحكوم ويوطد العلاقات بين القائد وشعبه.

4- وظيفة فكرية (دينية): للاتصال دور كبير وعال في نشر الدعوات والتعاليم الدينية.

5- وظيفة توجيهية: وتتحقق حينما يتجه الاتصال إلى اكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة، أو يثبت اتجاهات قديمة مرغوب فيها.

6- وظيفة ترفيهية: ويتحقق حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والامتاع إلى نفس المستقبل.

7- وظيفة إدارية: ويتحقق حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التعامل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

---

[1] جمال محمد أبو شنب، مرجع سبق ذكره، ص 24.

[2] خضرة عمر المفلح، مرجع سبق ذكره، ص 64.

8- وظيفة إعلانية: والإعلان هو رسالة مدفوعة وإما أن يكون أخبارًا أو معلومات أو ترفيه أو الثلاثة مجتمعين لأن رغبة المشاهد أو القارئ في الرسالة الإعلانية ترتبط بخاصية المنتج والمعلومات أو عن القيمة الترفيهية للإعلان.[1]

9- وظيفة دعائية: وهي محاولة للسيطرة على الفكر والسلوك ويستوى في ذلك الدعاية داخل حدود الوطن أو الموجهة إلى الشعوب الأخرى.

10- العلاقات العامة: تعد أيضًا أحد الوظائف التي تتحقق من خلالها أهداف عملية الاتصال باعتبار أنها تمثل هندسة وتدبير التفاهم والرضا أو اعتبارها الرجل الوسط أو السند أو البنية الهيبة لأن رجل العلاقات العامة يعد ممثلًا للرأي العام وداعية في نفس الوقت إذ أنه يحلل ويفسر أمزجة الناس واتجاهاتهم وردود أفعالهم المجتمعية التي تتصل بالمؤسسة أو الجماعة أو الشخص التي يعمل لديها.

المطلب الخامس: خصائص الاتصال

1- الاتصال عملية ديناميكية: الاتصال عملية تفاعل اجتماعي يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار بين الناس.

2- الاتصال عميلة مستمرة: الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة إلى الأبد، فليس لها بداية أو نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا.

3- الاتصال عملية دائرية: لا تسير عملية الاتصال في خط واحد من شخص لآخر فقط، بل تسير في شكل دائري حيث يشترك الناس جميعًا في الاتصال.

4- الاتصال عملية لا تعاد: تتغير الرسالة الاتصالية بتغير الأزمان والأوقات والجمهور المستقبل وكذلك معناها.

5- لا يمكن إلغاء الاتصال: ليس من السهل إلغاء التأثير الذي حصل من الرسالة الاتصالية وإن كان غير مقصود كزلة اللسان أو الخطأ في تحيز الزمان أو المكان أو الموقف الاجتماعي.

---

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين** مرجع سبق ذكره، ص 62.

6- الاتصال عملية معقدة: الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تحدث في أوقات وأماكن ومستويات مختلفة.[1]

المطلب السادس: عناصر الاتصال

1- المرسل: وهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، لغرض إثارة سلوك لدى طرف خارجي، فالمرسل يقوم بدور حيوي إذ إن عملية الاتصال تتفاعل وتتأثر بنظرة المرسل إلى الأمور من خلال اعتباراته الشخصية الموروثة ثقافيًا واجتماعيًا، ومن خلال تجاربه وسلوكه ومكانته.

2- الرسالة: وهي الموضع أو المحتوى (المعاني، الأفكار) الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، ويتم عادة التعبير عنها بالرموز اللغوية أو اللفظية أو غير اللفظية، أو بهما معًا، لغرض التأثير في سلوك المستقبل أو تعديل سلوكه، وتعتبر عملية فهم مضمون الرسالة واستخلاص محتواها خطوة مهمة في الاتصال لذلك لا يتعين على الإنسان أن ينقل حقائق وأفكار ومثلًا فقط وإنما عليه الاهتمام كذلك بالتعبير عن عواطفه وآماله ومخاوفه وإنجازاته، وحبه وقلقه وإحباطاته.

3- الوسيلة: وهي الطريقة أو القناة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي إما أن تكون وسيلة مسموعة أو مقروءة، أو مكتوبة، أو مرئية، أو غير لفظية تكون رسائل شفهية (مقابلات شخصية، المكالمات الهاتفية، والندوات والاجتماعات، المؤتمرات) أو وسائل كتابية (الأنظمة والمنشورات والتقارير والتعاميم والمذكرات والمقترحات والشكاوى) أو وسائل غير لفظية (تعبيرات الوجه وحركة العينين واليدين وطريقة الجلوس).[2]

4- المستقبل: وهو الجهة أو الشخص الذي توجه له الرسالة ويستقبلها من خلال أحد أو كل حواسه المختلفة (السمع، البصر، الشم، الذوق واللمس) ثم يقوم بتفسير الرموز ويحاول إدراك معانيها، وهو الذي تسعى عملية الاتصال للوصول إليه والتأثير فيه كما أنه يؤثر فيها

---

[1] حسن عماد المكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 75.

[2] حسن عماد المكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 63.

بالمشاركة والتفاعل فالاتصال عملية هادفة تتم بهدف محدود هو عملية توصيل الرسالة إلى المستقبل ليتأثر فيها ويشارك فيها ويتفاعل معها، سواء بالموافقة أو الاعتراض عليها، ويبدأ الاتصال من معرفتنا بالمستقبل أو المتلقي الذي نتعامل معه، ونتصل به، كأن نعرف اتجاهاته، رغباته حاجاته، ونراعي انفعالاته.

5- التغذية الراجعة (أو الاستجابة): وهي إعادة إرسال الرسالة من المستقبل إلى المرسل واستلامه لها وتأكده من أنه تم فهمها والمرسل في هذه الحالة يلاحظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة، كما أن سرعة حدوث التغذية العكسية تختلف باختلاف الموقف، فمثلًا في الحادثة الشخصية يتم استنتاج ردود الفعل في نفس اللحظة بينما ردود الفعل لحملة إعلانية ربما لا تحدث إلا بعد فترة طويلة، وعملية قياس ردود الفعل مهمة في عملية الاتصال حيث يتبين فيما إذا تمت عملية الاتصال سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المنشأة.

المبحث الثاني: أنواع الاتصال والعوامل المؤثرة فيه

المطلب الأول: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة

1) الاتصال اللفظي: Verbal communication: فقد بدأ استخدام اللغة في التفاهم الإنساني، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معان محددة، يلتقي عندها أفراد المجتمع ويعتمدون على دلالاتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم... والاتصال اللفظي يتم بملفوظات لغوية (مسموعة، مقروءة) بين طرفي الاتصال الراغبين في تبادل المعلومات، أو التأثير في بعضهما البعض، أو هو تبادل اللغة الكلامية (عبر المحادثة والمشافهة).[1]

2) الاتصال غير اللفظي: Non Verbal communication: وهذا النوع من الاتصال هو الأقدم والأكثر صدقًا إذا توافر لرموزه عنصر الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، ويدخل ضمنه كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية... ويطلق عليه أحيانًا اللغة الصامتة (Silent-language) ويقسم إلى ثلاث لغات هي:

[1] محمد فريد عزت، **الاتصال ووسائله الجماهيرية**، دار النشر للجامعات، مصر، 2018، ص 14.

أ- لغة الإشارة أو اللغة الصامتة: يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره.

ب- لغة الحركة أو الأفعال: Action language: التي يقوم بها الإنسان لينقل إلى غيره ما يريد من معان ومشاعر.

جـ- لغة الأشياء: Object language: فالملابس والأدوات الفرعونية التي تستخدم على المسرح مثلًا: يقصد من استعمالها نقل الإحساس بالزمن الفرعوني إلى المشاهدين، الحي يعيشوا فيها طوال المسرحية، وارتداء اللون الأسود يشير إلى الحزن الذي يعيش فيه من يرتديه، والعلامة الحمراء على باب المدير أو غرفة العمليات تعني عدم السماح بالدخول لأشخاص محددين، وأحيانًا يكون الحظر شاملًا والراية الحمراء تعني الخطر، وهكذا يذهب البعض إلى أن الاتصال غير اللفظي يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية...إلخ.[1]

المطلب الثاني: الاتصال من حيث حجم المشاركين

ويمكن تقسيمه إلى ستة أنواع [ذاتي، شخصي، جمعي، عام وسطي، جماهيري].

1) الاتصال الذاتي: Intrapersonal comm: وهي العملية الاتصالية التي تحدث داخل الفرد حين يتحدث مع نفسه، وهو اتصال يحدث داخل عقل الفرد، ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، وتقييمه للأفكار والأحداث والتجارب، وفي هذه الحالة يتحول الإنسان تلقائيًا إلى مصدر ومتلق في الوقت نفسه، فالإنسان يفكر في موضوعات كثيرة معظم الوقت، ويقلب هذه الموضوعات على جوانبها المختلفة، ليصل إلى رأي معين، قد يحتفظ به لنفسه أو ينقله إلى الآخرين.[2]

2) الاتصال الشخصي: Interpersonal communtion: لقد احتفظ هذا النوع من الاتصال بمكان الصدارة بين وسائل الاتصال الأخرى في قوة التأثير على مر العصور ويسمى

---

[1] محمد بلال الجيوسي، أنت وأنا- **مقدمة في مهارات التواصل الإنساني**- مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2009، ص 42.

[2] عبد الفتاح محمود أحمد، **مهارات الإعلام والعلاقات العامة- الاتصال اللفظي والغير اللفظي**- ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2012، ص 35.

كذلك بالاتصال المباشر أو المواجهي بين شخصيين أو أكثر في موضوع مشترك، ولهذا يسمى اتصالًا (ثنائيًا أو ثلاثيًا) طبقًا لعدد المشاركين فيه.

3) الاتصال الجمعي: Group Communication: هو ذلك النوع من الاتصال المواجهي الذي يقوم فيه المرسل بمخاطبة عدد محدود من الجمهور في مكان معين، وفي وقت محدد، ويستطيع أن يقدر بشكل تقريبي مدى تفاعلهم مع ما يقول، وتأثرهم بما يقال، وليس من الضروري أن تكون المعرفة فردية كل فرد على حدة مثلما هو الحال في الاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي بصفة عامة يحدث بين مجموعة من الأفراد، مثل الأسرة أو زملاء الدراسة والعمل، أو جماعات الأصدقاء عند اتخاذ قرار أو حل مشكلة، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.[1]

4) الاتصال العام: Public Communication: ويعني وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد، مثل المحاضرات العامة والندوات وغيرها، ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع بأنه مرتفع، كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة المشتركة والالتقاء حول الأهداف العامة، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال في أماكن التجمعات التي تقام خصيصًا لهذا الغرض.

5)- الاتصال الوسطي: يحتل هذا النوع من الاتصال مكانًا وسطًا بين الاتصال المواجهي الشخصي- السابق التعرض له – وبين الاتصال الجماهيري الذي سنتعرض له بعد قليل، ويشتمل الاتصال الوسطي على الاتصال السلكي من نقطة غلى أخرى مثل: الهاتف، التلكس، الراديو المتحرك، الأفلام التلفزيونية- من خلال الدوائر المغلقة.[2]

ويشبه الاتصال الوسطي اتصال المواجهة الشخصي، من حيث قلة عدد المشاركين في الاتصال... المتلقي شخص واحد أو أكثر، ومعروف للقائم بالاتصال، والرسالة ذات طابع خاص، ويمتلك الاتصال الوسطي كذلك خصائص الاتصال الجماهيري، إذ يمكن أن يكون جمهوره غير متجانس، والمشاركون فيه بعيدين مكانيًا عن بعضهم بعضًا، ويستقبلون الرسالة

---

[1] محمد بلال الجيوسي، مرجع سبق ذكره، ص 50

[2] أسامة زكي السيد علي، **مهارات الاتصال- الإنساني والأكاديمي**- ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 35.

نفسها في أماكن متعددة، ويستخدم قنوات اتصال باهظة التكاليف مثل: (شبكات المعلومات والمؤتمرات عن بعد وغيرها) ويستخدم معدات ميكانيكية أو إلكترونية في نقل الرسالة الاتصالية.

6- الاتصال الجماهيري: Mass Communication: يتم هذا النوع من الاتصال باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتميز بقدرتها على توصيل الرسائل الاتصالية إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، والأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال وتصلهم الرسالة الاتصالية في اللحظة نفسها، من مرسل إلى عدد كبير من الناس، وتستخدم معدات ميكانيكية أو إلكترونية مثل: الكتب والصحف والسينما والراديو والتلفزيون.[1]

المطلب الثالث: الاتصال من حيث الاتجاه

1- الاتصال الهابط: هو انسياب المعلومات من الرؤساء إلى المرؤوسين في الهيكل التنظيمي للمؤسسة، ويتضمن محتوى الرسالة: قرارات وأوامر ومعلومات، وهو مهم لتوضيح أهداف وسياسة المؤسسة، أي يكون المرسل ذا مكانة وظيفية أعلى من المستقبل، إذ ينساب اتجاه الاتصال من قمة الهرم الوظيفي إلى أدناه، ويُتبع هذا في الاتصال الإداري.

2- الاتصال الصاعد: هو انسياب المعلومات من المرؤوسين إلى القيادات الوسطى أو العليا في المؤسسة، وتتمثل في الشكاوى، التقارير، الاقتراحات، الاجتماعات.

3- الاتصال الأفقي: هو انسياب المعلومات والأفكار.. بين الأفراد الذين هم في نفس المستوى الإداري أو الوحدات الإدارية في المؤسسة... إذ يُخاطب أفراد المؤسسة بعضهم بعضا، وجهًا لوجه بأساليب رسمية أو غير رسمية ويعد الاتصال الأفقي أفضل أنواع الاتصال لكثرة فاعليته وحسن مردوده، إذ أنه:

* يُوفر عمليات التنسيق الضرورية للعمل.
* يُساعد ويشجع تبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد.
* يُعزز ترابط أطراف الموقف التواصلي بصيغته الرسمية وغير الرسمية.[2]

---

[1] أسامة زكي السيد علي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2] محمد فريد عزت، مرجع سبق ذكره، ص 45.

المطلب الرابع: الاتصال من حيث الصيغة

1- الاتصال الرسمي: هو التواصل الذي يمر من خلال قنوات محددة بشكل مسبق داخل الشركة، هو تبادل للمعلومات والتعليمات بشكل هرمي وهذا النوع من الاتصال يلزم الموظفين باتباعه حرفيًا كما هو من أجل أداء المهام الخاصة بهم فالاتصال الرسمي يعتمد على المقاربات التقليدية، كالاجتماعات «الفعلية» الحديث وجهًا لوجه، والالتزام بالقوانين المحددة للتواصل وغيرها.[1]

2- الاتصال غير الرسمي: هو الاتصال الذي يسير باتجاهات مختلفة وبحرية داخل الشركة، هذا النوع من الاتصال أسرع بكثير من الاتصال الرسمي، وهو طبيعي لدرجة أنه يجعل العاملين داخل الشركة يتفاعلون بشكل أكبر مع بعضهم البعض على مختلف الأصعدة، فالاتصال غير الرسمي يعتمد وبشكل كبير على التكنولوجيا، حيث لا وجود للمعنى، التقليدي الاجتماعات ولا حتى لآلية إنجاز الأعمال بشكلها التقليدي.[2]

المطلب الخامس: العوامل المؤثرة في عملية الاتصال

تخضع عملية الاتصال لعوامل عدة وهذه العوامل إما أن تزيد من كفاءة عملية الاتصال أو تقلل من تلك الكفاءة ومن هذه العوامل ما يلي:

1- التشويش/الضجيج Noise: وهو من أهم العوامل المؤثرة في مدى وضوح الرسالة المنقولة من المصدر، ومدى استيعابها من قبل المستقبل كما في الشكل، وقد يأخذ أشكالًا عديدة إلا أنه ينقسم إلى قسمين رئيسين هما:[3]

أ) التشويش الداخلي: وهذا يشمل العوامل الفسيولوجية والنفسية للشخص المتلقي للرسالة، فوجود عوائق فسيولوجية قد تحد من دقة الاستقبال للرسالة، بالتالي فهمها من قبل المستقبل، ومن هذه العوائق ضعف النظر أو السمع، وانخفاض درجة الذكاء، والآلام والجوع والعطش

---

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص 88.

[2] المرجع السابق ، ص 89.

[3] مي العبد الله، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2006، ص 91.

وما إلى ذلك من العوامل العضوية، أما العوامل النفسية فهي كذلك تلعب دورًا مهمًا في درجة تفهم الرسالة المنقولة، فالشرود الذهني، والمشاكل الاجتماعية والشعور بالملل، والخوف والقلق هي من بعض العوامل النفسية التي تحد من درجة بلوغ هدف الرسالة.

ب) التشويش الخارجي: ويشمل جميع العوامل الخارجية التي تقلق الشخص المتلقي للرسالة مثل، الأصوات المزعجة، ودرجة الحرارة والرطوبة، وضعف الإضاءة أو شدتها، والقاعة والمقاعد، والبعد أو القرب من مصدر الرسالة، والوقت الذي ترسل فيه الرسالة، كل هذه العوامل تقلل من مدى تفهم الشخص لغرض الرسالة وهدفها المعني بالرسالة.[1]

2- الدقة في نقل الرسالة: عند إعداد الرسالة يجب أن يراعي تحري الدقة في نقل المعلومات وتدوينها وحتى إرسالها إلى المستقبل، فتسلسل الأفكار وتدعيمها بالأمثلة والبراهين وربط المفهوم بالواقع في شرح الموضوعات وتبسيط الحقائق العلمية، عوامل مهمة في تقريب المعلومات إلى ذهن متلقيها، وبالتالي نصل إلى الهدف المنشود من نقل الرسالة وكما أسلفنا قد لا تكون الرسالة المنقولة ألفاظًا، بل قد تكون رموزًا.[2]

3- مهارات الاتصال: إن مهارات الاتصال إلى جانب أنها موهبة فإنها كذلك مهارة مكتسبة، تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورًا مهمًا في درجة اكتساب الفرد لها، فكم من متحدث أو خطيب اكتظ مجلسه بالمستمعين، وآخر أخذ مستمعوه بالتناقص قبل أن ينتهي من حديثه.

ومهارات الاتصال لا تكمن في الحركات واختلاف نبرات الصوت والتشديد على النقاط المهمة فحسب، بل بربط الحديث بواقع الحياة اليومية، واستخدام الجمل الاخبارية إلى جانب الجمل الاستفهامية، كل ذلك مهارات يتمتع بها بعض المعلمين وحرم منها آخرون، وهي ما يجب أن يتحلى بها المعلم، فكلما نجح في إتقان هذه المهارات كانت درجة الاستجابة لدى

---

[1] مي عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 92.

[2] ماهر عودة الشمايلة، **محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 56.

الطلاب أكبر، وذلك لتوافر عنصر التشويق والانتباه إن استخدام الوسائل التعليمية ساعد في تقريب الفجوات الناتجة عن الفروق الفردية بين المعلمين، فكانت العلاج الملائم لهذه المشكلة.[1]

المطلب السادس: معيقات الاتصال

يحتاج الاتصال في المواقف التعليمية داخل الفصل الدراسي أو خارجه إلى تهيئة الجو المناسب لانتقال الرسالة من المعلم إلى المتعلم ورد فعل المتعلم حتى يؤدي إلى وضوح وسهولة الرسالة، ولذلك من الضروري مراجعة ووضع حلول مناسبة لبعض العوائق التي قد تؤدي إلى فشل إتمام عملية الاتصال بفاعلية، ومن أهم هذه العوائق:

1- استخدام المعلم الطريقة التقليدية: يعتمد عدد غير قليل من المعلمين على الطريقة اللفظية في عرض المادة العلمية (محتوى الرسالة) فيقوم المعلم بالإلقاء والتلقين اعتمادًا على استخدام الرموز والألفاظ الجافة والمجردة مع عدم استخدام اللغة غير اللفظية لتسهيل فهم هذه المعاني من قبل التلاميذ، كل هذا يدفع التلاميذ إلى الانصراف عن التعليمي والشعور بعد الدافعية، وعدم الاحساس بأهمية وقيمة ما يتم تعلمه.

2- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ: قيام المعلم بالإلقاء اللفظي لمحتوى الرسالة وبطريقة واحدة، يجعل عددًا كبيرًا من التلاميذ لا يستطيعوا فهم ومتابعة هذه الرسالة ومن جانب آخر قد تكون هذه الرسالة بعيدة عن خبرات التلاميذ وكذلك ما يقدمه المعلم من أمثلة قد تبتعد عن واقع التلاميذ، فيعتبر ذلك عائقًا عن إتمام عملية الاتصال.

3- شرود ذهن التلاميذ: نتيجة للفظية الزائدة من قبل المعلم، وعدم استخدامه للوسائل التعليمية والخبرات التعليمية المباشرة، وعدم استعداد التلاميذ لاستقبال الرسالة، ومعرفتهم

[1] عبد الفتاح محمد دويدار، **سيكولوجية الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 76.

السابقة بالرسالة والمرسل، يؤدي ذلك إلى شرود ذهن التلاميذ وعدم الانتباه والتركيز في الموقف التعليمي وفقد الثقة بالمعلم.[1]

4- الظروف الفيزيقية للفصل الدراسي: إن وجود أعداد كبيرة من التلاميذ في فصول صغيرة الحجم وعلى مقاعد غير مريحة، وعدم الرؤية الواضحة للسبورة، وارتفاع السبورة ومكانها غير المناسبين، وسوء التهوية وعدم تنظيم البيئة الصفية يترتب عليه عدم نجاح عملية الاتصال التعليمي.

5- عدم كفاية المعلم المهنية في أداء وظيفته: إن عدم قدرة المعلم على إدارة الصف والتحكم في تلاميذه، وانخفاض صوت المعلم، وعدم وضوح نبرات الصوت وعدم القدرة على الاستخدام الجيد للسبورة وعدم القدرة على التحدث بلياقة ووضوح، وعدم الكتابة الصحيحة يترتب عليه فشل عملية الاتصال بينه وبين تلاميذه.

6- عدم كفاية المعلم الأكاديمية في أداء وظيفته: إن عدم قدرة المعلم على إدارة الصف والتحكم في تلاميذه، وانخفاض صوت المعلم، وعدم وضوح نبرات الصوت، وعدم القدرة على الاستخدام الجيد للسبورة، وعدم القدرة على التحدث بلياقة ووضوح، وعدم الكتابة الصحيحة يترتب عليه فشل عملية الاتصال بينه وبين تلاميذه.

7- وجود بعض الإعاقات لدى التلاميذ: إن ضعف بعض الحواس لدى التلاميذ مثل طول أو قصر النظر أو ضعف السمع يؤدي إلى عدم نجاح عملية الاتصال بالشكل الذي يحقق أهدافها.

[1] مصطفى يوسف كافي، محمود عزت اللحام، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 33.

الفصل الثالث:

الإعاقة السمعية

المبحث الأول : الإعاقة السمعية أسبابها وانواعها وخصائصها

المطلب الأول : مفهوم الإعاقة السمعية:

مصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم، ومن هنا يعرف الصمم على أنه درجة من الفقدان السمعي تزيد عن (70) ديسبل للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السماعات أو بدونها، أما ضعف السمع فهو درجة من فقدان السمع تزيد عن (35) ديسبل وتقل عن (70) تجعل الفرد يعاني من صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام السماعات أو بدونها.

– وتجدر الإشارة إلى أن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله، ومن عوامل أخرى أهمها:

1– العمر عند فقدان السمع.

2– العمر الذي تم فيه اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته.

3– المدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي.

4– نوع الاضطرابات الذي أدى إلى فقدان السمع.

5– فاعلية أدوات تضخيم الصوت.[1]

المطلب الثاني : أسباب الإعاقة السمعية:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية والتي توصل إليها العلم الحديث، إلا أنه هناك حالات عديدة لا يزال لا يعرف لها سبب محدد.

[1] خالد سليمان الذكير، سامر محمد أبو دريع، **المعلم الفعال في تعليم الأطفال الصم والصم المكفوفين**، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013–2014، ص 21–ص 22.

– لذلك تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين من الأسباب الأولى: مجموعة الأسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية والثانية: مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية. وفيما يلي عرض لأهم أسباب الإعاقة السمعية حسب هذا التصنيف.

أولًا: الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) وأهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين (RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خالٍ من العامل الرايزيسي ويكون لدى الأب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه وخاصة أثناء الولادة، مما يجعل دم الأم ينتج أجسامًا مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دمها، وهذه الأجسام المضادة تنقل إلى دم الطفل عبر المشيمة، ونتيجة لهذا كله فإنه يحدث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية.[1]

ثانيًا: الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية، والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي ما قبل مرحلة الولادة، وأثناءها، وبعدها وأهم هذه الأسباب.

1) الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل: وهي مرض فيروسي معدٍ يصيب الأم الحامل ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي المركزي والقلب للجنين، وخاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل، وهي سبب لكثير من الإعاقات ومنها الإعاقة السمعية.

2) التهاب الأذن الوسطى: (Otitis Media): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري، يسبب هذا الالتهاب زيادة في إفراز السائل العلمي داخل الأذن الوسطى مما قد يعيق طيلة الأذن عن الاهتزاز بسبب زيادة كثافة ولزوجة هذا السائل ويحدث ضعفًا سمعيًا.

3) التهاب السحايا (Meningitis): وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلى تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلى خلل واضح في السمع.[2]

---

[1] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**– ط1، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014، ص 107.

[2] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص ص 108–109.

4) العيوب الخلقية في الأذن الوسطى: كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة والسندان والركاب وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للالتهاب والأورام.

5) الإصابات والحوادث: ومن أمثلتها ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جدًا لفترات طويلة، أو إصابات الرأس أو كسور في الجمجمة مما قد يحدث نزيف في الأذن الوسطى يسبب ضعف في السمع.

6) تجمع المادة الصمغية: التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن، وبالتالي تصلبها مما قد يؤدي إلى انسداد جزئي للقناة السمعية يحول دون وصول الصوت إلى الداخل.

7) سوء تغذية الأم الحامل.

8) تعرض الأم الحامل للأشعة السينية وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

9) تعاطي الأم الحامل الأدوية والعقاقير من دون مشورة الطبيب.

10) نقص الأوكسيجين أثناء عملية الولادة.

المطلب الثالث : أنواع الإعاقة السمعية:

تقسم أنواع الإعاقة السمعية بما يلي:

1- ضعف سمع توصيلي: (conductive hearing loss): وينجم عن خلل في طريقة التوصيل لعضو السمع، ويؤثر على وصول الأصوات إلى العصب السمعي، وهذا لخلل يكون في الأذن الخارجية أو الوسطى وضعف السمع التوصيلي هو من أكثر أنواع الفقدان السمعي شيوعًا بين الأطفال وينتج غالبًا عن إصابات الأذن المستمرة، وعندما يكون مسار التوصيل الهوائي في قناة الأذن الخارجية والأذن الوسطى مسدودًا أو مغلقًا بشكل كلي بالمادة الصمغية أو الشمعية أو بمعيقات أخرى، أو وجود سوائل خلف الطبلة (الأذن الوسطى).

* **العلاج:** أغلب الإعاقات السمعية التوصيلية تعالج بشكل طبي أو جراحي، ويمكن للسمع أن يعود إلى وضعه الطبيعي.[1]

[1] فاطمة بنت قاسم العنزي، **استراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط1، 2011، ص 32.

2- ضعف السمع الحسي العصبي: تحدث الإعاقة السمعية الحسية العصبية عندما يكون ضرر أو تحطم يصيب الأذن الداخلية في القوقعة حيث يكون الخلل والتحطيم بالخلايا الشعرية الموجودة بها أو يكون ضرر في الأعصاب السمعية في الممرات العليا وهذا العصب الثامن، هناك اختبارات سمعية فسيولوجية مثل الفحص السمعي القوقعي وقياسات جذع الدماغ والتخطيط الالكتروني للقوقعة للتمييز بشكل واضح بين الإعاقة السمعية العصبية والحسية.

* **العلاج:** علاج الضعف السمعي الحسي-العصبي عن طريق معينات سمعية أو زراعة قوقعة، أما الفقدان السمعي الحسي العصبي فهو فقدان دائم وغير قابل للإصلاح أو العلاج.[1]

3- الضعف السمعي المختلط: (Mixed hearing loss): هو وجود قصور في طريق التوصيل والمسار الحس عصبي.

المطلب الرابع : خصائص المعوقين سمعيًا:

من البديهي والمنطقي أن يؤثر فقدان السمع لدى الفرد الأصم وفقدان السمع والقدرة اللغوية لدى الفرد الأصم الأبكم على المظاهر الأخرى للفرد مثل الخصائص اللغوية والعقلية والأكاديمية والاجتماعية...إلخ.

وفيما يلي توضيح لتلك الآثار على هذه الجوانب، مع ضرورة الإشارة إلى أن هذه الخصائص والصفات تخص المعوقين سمعيًا كفئة وهي ليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من الإعاقة السمعية.[2]

أولًا: الخصائص اللغوية: من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعوقين سمعيًا فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرًا بالإعاقة السمعية ولا عجب في ذلك حيث أن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي وخاصة في اللفظ لدى الأفراد المعوقين سمعيًا، وترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة إلى الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة، فإنه يسمع

[1] حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا- **تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة**- ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، الطبعة الأولى، ص 48.

[2] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص 117.

صوته، وهذا يشكل له تغذية راجعة فيستمر بالمناغاة، في حين أن الطفل الأصم، لا يسمع مناغاته، وبالتالي يتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة بعد ذلك، كما أن الطفل الأصم على الأغلب لا يحصل على استثارات سمعية كافية أو على تغذية راجعة، أو تعزيز من قبل الراشدين لتوقعاتهم السلبية من الطفل الأصم، وبالتالي فإن الإعاقة السمعية لا توفر للطفل الأصم الحصول على نموذج لغوي مناسب يقوم بتقليده ويذكر علمان وزملاؤه (Hallahan,et-al-1981) ثلاثة آثار سلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي، وخاصة لدى الأفراد الذين يولدون صمًا، وهي:

1) لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين، عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

2) لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

3) لا يتمكن الطفل الأصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها.

ثانيًا: الخصائص العقلية (المعرفية): ونقصد بها هل تؤثر الإعاقة السمعية على القدرة العقلية للفرد المعوق سمعيًا؟ لقد تم التوضيح سابقًا أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد وبما أن معظم علماء النفس التربويون يشيرون إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية فمن البديهي أن يكون أداء الأفراد المعوقين سمعيًا متدينًا على اختبارات الذكاء وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا وأنه لو تم تصميم اختبارات ذكاء وخاصة بالصم تركز على الجوانب الأدائية فهل سيكون أداءهم متدينًا على هذه الاختبارات؟ على كل حال يجب الإشارة إلى أن اختبارات الذكاء بوصفها الحالي والمشبعة بالناحية اللفظية لا تقيس قدرات الصم العقلية الحقيقية، وهذا وتشير معظم الدراسات أنه لا توجد علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ومعامل الذكاء، وأنه لا أثر للإعاقة السمعية على ذكاء الفرد، إذ أشارت الدراسات إلى أن المعوقين سمعيًا قادرون على التعلم والتفكير التجريدي وأن لغة الإشارة هي بمثابة لغة حقيقية.

ثالثًا: الخصائص التربوية (التحصيل المدرسي): من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجالات القراءة والكتابة، والحساب، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتمادًا أساسيًا على النمو اللغوي، وحيث أن الدراسات أشارت بشكل عام إلى أن الأفراد المعوقين سمعيًا ليس لديهم تدني في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين لذلك فإن الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:[1]

1- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.

2- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.

3- عدم ملائمة طرائق (أساليب) التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب مع ظروفهم هذا وتجدر الإشارة إلى أن درجة الإعاقة السمعية تلعب دورًا هامًا في التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعيًا للإستفادة من البرامج التربوية، وهذا مع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة مثل القدرات العقلية والشخصية والدعم الذي يقدمه الوالدين والعمر عند حدوث الإعاقة السمعية والوضع الإقتصادي والاجتماعي.

رابعًا: الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تعتبر اللغة الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني المعاقون سمعيًا من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين، سواء أكان ذلك في مجال الأسرة، أو العمل، أو المحيط الاجتماعي بشكل عام لذا يبدو الفرد الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع، ولهذا السبب يميل المعاقون سمعيًا إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم، إذ

[1] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص 119.

تعتبر هذه النوادي والتجمعات ذات الأهمية خاصة بالنسبة لهم، بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط التي تترتب على نتائج التفاعل الاجتماعي بين الأفراد العاديين والصم حيث أن الأفراد المعوقين سمعيًا يحاولون تجنب المواقف التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع مجموعة من الأفراد، ويميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية مع فرد واحد أو اثنين، لذلك فهم يميلون إلى العزلة كذلك يعانون من بطء في النضج الاجتماعي مقارنة بأقرانهم السامعين وذلك بسبب مشكلات التواصل اللفظي لدى هؤلاء الأفراد.[1]

المبحث الثاني : مهارات التواصل ووسائل تعليم ذوي الإعاقة السمعية

المطلب الأول: مهارات التواصل لدى المعوقين سمعيًا:

أولًا: مهارة التدريب السمعي: ويقصد بها تنمية مهارة الاستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية لدى الأفراد المعاقين سمعيًا باستخدام الطرق والدلائل المناسبة، وخاصة الدلائل البصرية والمعينات السمعية التي تساعد في إنجاح هذه الطريقة التي تهدف إلى ثلاثة أهداف هي:

* تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات.
* تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل وخاصة بين الأصوات العامة.
* تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.

هذا وتزداد الحاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية لذلك يتم التركيز على هذه الطريقة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة بشكل أساسي ولكي تكون برامج التدريب السمعي فعالة فلابد من توافر مجموعة من العوامل أهمها:

1- الاستعانة بشكل أساسي على حاستي اللمس والبصر.

2- أن تعتمد على القدرات السمعية المتبقية للطفل.

[1] عبد المنعم الميلادى، **سيكولوجية الصم والبكم**، الاسكندرية، 2005، ص 120.

3- البدء بالتدريب مباشرة بعد كشف الإعاقة السمعية لدى الطفل.[1]

ثانيًا: مهارة التواصل اللفظي: تؤكد هذه المهارة على المظاهر اللفظية في البيئة وتتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل وتتضمن هذه الطريقة تعليم الأفراد المعوقين سمعيًا استخدام الكلام مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الكلام من خلال الإيماءات والدلالات من حركة شفاه المتكلم ولا يتم التواصل اللفظي بطريقة فعالة إلا من خلال استثمار البقايا السمعية وباستخدام التدريب السمعي وقراءة الشفاه والكلام.

أن هذه الطريقة في التواصل تمكن الفرد المعوق سمعيًا من التواصل مع أقرانه السامعين على العكس من لغة الإشارة التي تسهم في عزله.[2]

ثالثًا: مهارة قراءة الشفاه ولغة الشفاه لغة قراءة الكلام: تتضمن هذه المهارة تدريب وتعليم الأفراد المعوقين سمعيًا على ملاحظة حركات الشفاه ومخارج الأصوات، بالإضافة إلى تدريب البقايا السمعية وذلك من أجل فهم الكلام، وبمعنى آخر تعتبر هذه الطريقة أو المهارة هي تفسير بصري للتواصل الكلامي وهناك طريقتان لهذه المهارة هي:

1) الطريقة التحليلية: وفيها يركز المعاق سمعيًا على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معًا لتشكل المعنى المقصود.

2) الطريقة التركيبية: وفيها يركز المعاق سمعيًا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع مع مقاطع الكلام.[3]

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا يوجد أفضلية لطريقة على أخرى إنما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها:

أ- مدى فهم الفرد المعوق سمعيًا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.

---

[1] محمد علي كامل، **قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم**، دار الطلائع، للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2004، ص 52.

[2] المرجع السابق ، ص 53.

[3] عبد الرحمن سيد سليمان، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الأساليب التربوية والبرامج التعليمية)**، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 111.

ب- مدى سرعة المتحدث.

ج- مدى ألفة الموضوع الحديث للفرد المعوق سمعيًا.

د- مدى مواجهة المتحدث للفرد المعوق سمعيًا.

هـ- وأخيرًا القدرة العقلية للفرد المعوق سمعيًا.

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطريقة (قراءة الكلام) في تنمية مهارة التواصل لدى الأفراد المعوقين سمعيًا إلا أنها تعاني من مشاكل رئيسية أهمها:

أ- أن بعض الأصوات متشابهة في النطق وبالتالي يصعب تمييزها من خلال النظر إلى الشفتين.

ب- إن بعض الكلمات هي حلقية وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن أحرفًا شفوية مما يجعل من الصعب قراءتها.[1]

رابعًا: مهارة لغة الإشارة والأصابع/التواصل اليدوي: تعرف لغة الإشارة على أنها نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى، وتقسم إلى لغة الإشارة الكلية (Sign language) والأبجدية الإشارية أو أبجدية الأصابع (Finer Spelling) ولإجراء الإشارة الكلية، يتم استخدام إشارة محددة متعارف عليها في مجتمع الأفراد الصم، باستخدام يد واحدة أو كلتا اليدين، وتكتسب الإشارة أهميتها بعد شيوع استعمالها، وربما يتم توثيقها من قبل المختصين في تربية المعوقين سمعيًا واستخدامها في التعليم على مستوى واسع.[2]

أما بالنسبة لأبجدية الأصابع، فتشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف الهجائية المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلًا معينًا وهذه الطريقة تستخدم مع الأفراد المعوقين سمعيًا المتعلمين، والذين يستطيعون القراءة والكتابة، وتستخدم كطريقة مساندة مع الأفراد الذين لا يعرفون إشارة معينة.

---

[1] عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 112.

[2] أحلام رجب عبد الغفار، **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 132.

تعتبر لغة الإشارة من وجهة نظر المؤيدين والمتحمسين لها هي اللغة الأم للأفراد الصم، وأن هناك ما يبرر أن يتعلمها الأفراد السامعين بغية استخدامها في عملية التواصل مع الأفراد المعوقين سمعيًا.

هذا وتجدر الإشارة أنه من السهل تعلم لغة الأصابع حيث يمكن التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الأصابع، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معًا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى.[1]

خامسًا: مهارة التواصل الكلي: تلاقي هذه الطريقة قبولًا كبيرًا من قبل المختصين والعاملين مع الأفراد المعوقين سمعيًا كما أنها تلاقي قبولًا واسعًا من قبل الأفراد المعوقين أنفسهم، يعني التواصل الكلي استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الأفراد الصم على التعبير والفهم، وتتضمن استخدام كل من المهارات التالية مع بعضها البعض

* الكلام
* لغة الإشارة
* قراءة الشفاه

ومن خلال هذه الطريقة، التي تجمع الطرق السابقة معًا يتم معرفة عيوب كل طريقة على حدة، ويتم الاستفادة من مميزات كل طريقة، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتفردة لكل طفل فمن يعرف طريقة ما، يمكن استخدام هذه الطريقة بالإضافة إلى الكلام إذ أن الهدف من التواصل الكلي هو تسهيل عملية التواصل اللفظي وتوفير طرق تواصل بديلة عن الكلام.

[1] أحلام رجب عبد الغفار، مرجع سبق ذكره، ص 133.

المطلب الثاني: الخصائص اللغوية والتواصلية للمعاق سمعيا

أ: الخصائص اللغوية للطفل الأصم:[1]

يتأثر الانتاج اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا وذلك حسب شدة الفقدان السمعي حيث يتأثر كلا من اللغة، الكلام، الصوت والنطق لديه.

* **اللغة:** الطفل العادي يبدأ بإنتاج أول كلمة له في حوالي الشهر التاسع بينما لا يظهر ذلك لدى الأصم، حيث أنه لا يستطيع أن يحقق العلاقة بين الدال والمدلول، فهو يستعمل الإشارات ويفهم معناها ومعنى بعض الكلمات البسيطة من لغة الشفاه، حيث من الممكن فهم تفكير الطفل المعاق سمعيا من خلال حركاته فمثلا عند الطفل العادي تكون كلماته الأولى حول احتياجاته الأولية كالشرب والأكل فحركة الشرب عند المعاق سمعيا تدل على أنه عطشان مثلا.

ومن بين المشكلات التي تواجه الطفل المعاق سمعيا في تعلم اللغة هي المفردات ذات المعاني المجردة وصعوبة تركيب اللغة والمعاني المتعددة للكلمة الواحدة.

* **الكلام:** يكون كلام الطفل المعاق سمعيا ليس له مفهوم أو دلالة نطقية، وتعليم الطفل الكلام وإزالة الحرص تكون من طرف الأرطوفوني حيث يعلمه أولا التحكم في التنفس عن طريق استغلال إدراكه البصري باستعمال المرآة وملاحظة حركة الشفاه واهتزاز الأحبال الصوتية.

* **النطق:** إن الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية لا يستطيعون التقاط بعض الأصوات بدقة مما يحدث اضطرابات نطقية يضاف إلى ذلك عدم قدرته على تكييف نغمة الصوت مع بقية الأصوات و اللجوء إلى التحدث بصوت مرتفع نظرا لانعدام المراقبة السمعية

[1] بن عابد جميلة، **الإدراك السمعي وعلاقته بالإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين لزرع قوقعي**، شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عمار ثليجي الأغواط (2012-2013)، ص 53.

الصوتية التي تمكن الطفل عموما من مراقبة انتاجه الصوتي وبالتالي تصحيح أخطائه وتنمية لغته.

* **الصوت:** يتمكن الطفل العادي من الإنتاج الصوتي السليم من حيث شدته، طابعه ومميزاته الصوتية بواسطة المراقبة السمعية الصوتية على عكس الطفل الأصم الذي يفقداهم وسيلة لمراقبة الصوت مما يعطي ميزة خاصة لصوته، ففي حالة الإصابة بالصمم في مرحلة مبكرة أو في حالة الصمم الكلي فإن صوت الطفل يمتاز بشدة ارتفاع وصوت حنجري، أكثر حدة وفي بعض الأحيان يكون غليظا وأحيانا أخرى تكون زيادة الصوت قوية وغير متناسقة مع التركيب النحوي، الطابع يكون مخنوقا ومهموسا مع وجود غنة بينما في حالة الصمم المكتسب يتغير الصوت بسرعة مع وجود غنة وتصاب النغمة والإيقاع فيصبح لدى البعض بطيئًا ولدى البعض الآخر سريعا.

ب: الخصائص التواصلية للطفل الأصم:

إن افتقار المعاق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين قد يقوده ذلك إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية، حيث استخدمت عدة دراسات ومقاييس مختلفة للنضج مثل مقياس فانيلاند وتبين أن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا منخفض مقارنة بالأشخاص العاديين ويعتمد التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين سمعيا اعتمادا كبيرا على قدراتهم ومهاراتهم في التخاطب والتواصل الفعال.

جـ: تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للطفل:

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال، وهي أيضا وظيفة تتطور بالممارسة، إلا أنها تتعرض لاضطرابات وذلك لعدة أسباب من بينها أسباب عضوية كالاضطرابات في السمع التي تؤدي إلى اضطراب في الكلام واللغة فاللغة هي نظام رمزي يمكن تجسيده على شكل إشارات سمعية أو مخططات وتأخر اللغة يكون حسب درجة الإعاقة السمعية، وهذا بالنسبة للأطفال الذين لم تعاد تربيتهم لغويا حيث يعتبر المشكل الأساسي للأطفال المصابين بإعاقة في السمع، هو عدم قدرتهم على اكتساب لغة كاملة تمكنهم من التغيير بحرية وتسهل نموهم

الذهني الاجتماعي والعاطفي وحسب مورلي فإن مميزات اضطراب اللغة تتحدد حسب درجة الإعاقة السمعية وتتمثل في إعاقة سمعية حادة غياب أو نقص اللغة. من هنا تتضح لنا أهمية اللغة في الاتصال بين الأفراد، فالطفل بحاجة إلى التعبير عن نفسه وأفكاره وتزويد رصيده اللغوي بكلمات وجمل جديدة وتعمل الأسرة والمدرسة على مساعدته وتلقينه اللغة السليمة عن طريق مقومات يقوم الطفل بتوظيفها يوميا، وهكذا فإن اللغة تختلف في أشكالها من المنطوقة إلى المكتوبة وفي خصائصها ومجمل وظائفها، حيث بين كويجي أن الأخصائيين لا يختلفون في أن تعليم اللغة للمعاقين سمعيا أمر بالغ الأهمية وهو أيضا بالغ الصعوبة، ويؤكد أنصار الطريقة الشفهية أن التواصل اللفظي أو الشفهي يجعل الأشخاص الصم أكثر اتصالا مع المحيط وذلك من خلال تنمية مهارات القراءة الكتابة وتنمية الجزء المتبقي من السمع، من خلال المعينات السمعية والتدريب السمعي. يذكر شاكر قنديل 1995 أن من أخطر ما يترتب على الصمم أو ضعف السمع هو فقدان الفرد لقدرته على النطق والكلام فضعيف السمع لا ينطق الكلمات لأنه لا يسمعها فلا يستطيع تصحيح الأصوات التي تصل إليه لأنه لا يسمع أصوات الآخرين ومن ثم لا يستفيد في تصحيح أخطائه، فالدائرة غير مكتملة بنيه وبين الآخرين، حيث يعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثر بالإعاقة السمعية، فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعاق مع الأخذ باعتبار توقيت الإصابة وهل الطفل أصيب بالضعف السمعي قبل أم بعده، فالطفل الذي أصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة، سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته أن يصل إليها أبدا حتى وإن تفوق على الأول في نسبة السمع المتبقية لديه ويمكن ذكر عددا من خصائص التركيب الصوتي لضعاف السمع وهي ما يلي:

1- استهلاك أكثر للهواء.

2- إيقاع بطيء للعبارات.

3- صوت ضعيف وعلى نغمة واحدة.

4- حذف أو استبدال أو تحويل المقاطع التي لا تعد وقفات أثناء الكلام.

5- ازدياد الرنين الأنفي مما يؤثر بدوره على عملية النطق.[1]

المطلب الثالث: الوسائل التعليمية لذوي الإعاقة السمعية

تساعد هذه الوسائل التعليمية لذوي الإعاقة السمعية على التغيير في النهج والنمط اليومي المتبع في التعليم وتختلف مواقف واهتمامات جديدة تبعث الحيوية والمتعة وحب المشاركة في نفوس الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وأهم هذه الوسائل كما فصلها خضر (1981) فيما يلي:

1- **اللوح الخشبي (السبورة):** هو رمز المدرسة والصف وأهم وسائل لإيضاح كافة وأقلها تكلفة ويعرف باسم اللوح الأسود واللوح الأخضر الطبشوري أو السبورة.

2- **اللوحة الوبرية:** وهي أنجح الابتكارات العلمية الحديثة لما تحتوي عليه من عناصر تشويق وتسلسل أحداث ومشاركة فعلية بالنشاط المدرسي ونقل لمعلومات إلى ذهن الطفل (المعاق سمعيا) بصورة سريعة وواضحة.

3- **اللوحة المغنطيسية:** وهي عبارة عن لوحة معدنية ومجموعة من الأحرف أو الصور أو الأرقام المصنوعة من الخشب أو البلاستيك ومصممة بطريقة تسمح بتثبيت قطعة من المغناطيس على الوجه الآخر حتى ليتسنى لها الالتصاق باللوحة المعدنية.

4- **اللوحة الكهربائية:** وهي لوحة تصدر ضوءا عند الاستجابة السليمة ويمكن شراؤها جاهزة.

5- **اللوحة الجيبية:** وهي عبارة عن لوحة مصنوعة من الكرتون أو القماش وأحيانا من الخشب تحمل عددا من الجيوب وفقا لطلب.

6- **اللوحة البارزة:** أو اللوحات النافرة، وهي لوحات يمكن شراؤها جاهزة مثل اللوحات المعدنية أو عملها مع التلاميذ بتجسيم التضاريس الطبيعية على الخارطة بواسطة الصلصال.

---

[1] أماني عبد السلام محمد سليمان، "فعالية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام"، **رسالة الماجستير، غير منشورة، قسم العلوم الأسرية**، كلية التربية، جامعة الخرطوم، (ماي 2005)، ص-ص (61-63).

7- **وسائل الإيضاح:** يوضحها اللقاني القرشي، في أن وسيلة الإيضاح هي كل أداة أو وسيلة تقرب المعنى وتوضحه للأذهان فتساعد في فهم المعنى وإدراك مضمونه دون التباس، وضرورة توافر وسائل الايضاح يمكن في مكانتها الخاصة في توسيع وتطوير إدراك الطفل المعاق سمعيا، أما فوائدها فلها فوائد متعددة منها أيضا ما أشار إليه المعايطة وآخرون فيما يلي:

1- إثارة الاهتمام بما تحتوي من ألوان زاهية ومواضيع متعددة.

2- ترسيخ المعنى في الأذهان.

3- تحرك النشاط الذاتي وتقدم خبرات محسوسة.

4- تسهم في تقنية المعاني وتزيد في الثورة اللغوية.

أما أنواعها فهي ذات أنواع مختلفة وفقا لطبيعتها وطرق استعمالها وهي:

أ: الوسائل السمعية:

وهي الوسائل التي تساهم في عملية التعليم عن طريق حاسة السمع كالمذياع وآلة التسجيل والحاسب الآلي... والتدريبات السمعية المختلفة.

ب: الوسائل البصرية:

وهي الوسائل التي يشاهدها، التلاميذ كالصور والسينما والمجلات والتليفزيون والفيديو...إلخ.

ج: الوسائل المجسمة:

وهي الوسائل التي يستطيع ذوي الإعاقة السمعية أن يلمسها بيده ويتمكن عن طريق اللمس معرفة النموذج الذي يشرحه المدرس، كالنماذج الاصطناعية المعبرة عن العناصر الحقيقية.

د: الوسائل المشتركة:

وهي الوسائل التي تشترك في إدراكها أكثر من حاسة من الحواس.

هـ: العناصر الحقيقية:

وهي الوسائل التي تشاهد على طبيعتها كالفاكهة والخضروات الطازجة أو المجففة والحيوانات والطيور الحية أو المحنطة والحشرات...إلخ.

أو عندما يصاب الجزء المسؤول عن السمع في الدماغ، ويعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام أو الجلطات الدماغية أو إلى عوامل ولادية أو مكتسبة.

المطلب الرابع: تكنولوجيا تأهيل الإعاقة السمعية

تكنولوجيا التأهيل السمعي:

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان فعلمه الكلام، الذي هو وسيلة الأولى والأساسية للتعامل بين الناس، وقد أثبتت التجارب العلمية أن قدرة الإنسان على الكلام ماهي إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع فالشخص الذي يصاب بنقص في قدرته السمعية كثيرا ما يعاني من اضطرابات تخاطبية ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التعايش أو التعامل مع الأخرين. وتتفاقم هذه المشاكل الناتجة عن ضعف السمع كلما ازدادت درجة الفقدان السمعي عند الفرد، ودون أن يعالج طبيا أو جراحيا أو تعويضًا، وقد شهدت الأعوام القليلة الماضية تقدما ملحوظا في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تأهيل المعاقين سمعيا فعلى السبيل المثال أصبح متاحا حاليا المعينات السمعية على درجة عالية من الدقة وبمواصفات فنية خاصة يمكن ضبطها لكي تلائم الفقدان السمعي لدى كل فرد.

إن تنوع المساعدات السمعية التكنولوجية في الوقت الحاضر للأفراد المعاقين سمعيا. وتحسن الأدوات المساعدة مهارات التواصل وتعزز وعي الفرد المعاق سمعيا وإدراكه بالأصوات البيئية، كما تعمل تكنولوجيا السمع على تزويد الطفل المعاق سمعيا بنوعية أفضل من الأصوات التي تمكنه من الوصول إلى اللغة المنطوقة كما تعطيهم الفرصة في البدء بالتعلم لفهم الكلام والأصوات البيئية في بيئاتهم.[1]

[1] عبد المطلب أمين القويطي، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 43.

وتتنوع وسائل تكنولوجيا التأهيل السمعي الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا ومنها:

1- الأدوات المساعدة على السمع (Assesstive listening Devices) Alds:

تعتبر إحدى المساعدات التكنولوجية التي تساعد ضعاف السمع والصم أيضا على استعادة بعض وظائف السمع من خلال توفير وسائط بديلة للاتصال مع الآخرين أو ممارسة أنشطة الحياة اليومية.

وهذه الأدوات هي عبارة عن السماعات الطبية التي تساعد ثقيلي السمع على استغلال أفضل البقايا السمعية والتي تعمل على تضخيم الأصوات لتسمح للشخص سماعها بشكل أسهل وضمن المدى الطبيعي بالشكل الذي يساعد ثقيلي السمع على الاستفادة وحضور برامج التعليم العام إلا أن استخدام السماعات الطبية لا يعني شفاء الفرد من الإعاقة السمعية ولكنها تساعد على استغلال البقايا السمعية لديهم.[1]

2- أدوات الاتصال عن بعد: Telecommunication Deviec for the Dof "TDD" :

أجهزة الاتصال عن بعد هي أجهزة مساعدة تحسن من تواصل ومهارات الاستماع لأجهزة التلفاز والراديو والتسجيل، والتي منها:

- **أداة الاتصال عن بعد للصمم: (TDD):** ويسمح هذا الجهاز للأشخاص أن يجروا أو يستقبلوا مكالمات هاتفية من خلال طبع معلومات على الهاتف.

- **مكبرات الصوت Sound Amplifiers:** تمكن هذه المكبرات المعاقين سمعيا من الاستماع مباشرة للصوت من جهاز التلفاز ومن المسجل. وهي مكونة من وحدة ضبط صغيرة متصلة مع التلفاز أو المسجل من خلال ميكرفون موجود بالقرب من مكبر الصوت أو موصولا بوصلة التلفاز، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تمكن الفرد من الاستماع إلى الصوت باستخدام سماعات طبية أو بواسطة وصل وحدة الضبط من خلال سماعات توضع على الرأس ومن خلال سماعات طبية مخصصة لكل فرد إلا أنها قد تقطع الصوت عن الأشخاص الآخرين

[1] إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، **الإعاقة السمعية**، دار وائل للنشر، عمان، 2003م، ص 78.

الموجودين في الغرفة والجدير بالذكر أن مكبرات الصوت من السهل تحريكها، ونقلها، حيث أنها صغيرة.

- **سماعات توضع حول الرأس Head phones:** العديد من أجهزة التلفاز أو المسجلات يوجد لديها وصلات سماعات توضع على الرأس بحيث يسهل التحكم بمستوى الصوت لكل أذن على حدة، إلا أنها قد لا توفر مستوى مرتفع من الصوت كما توفره الأجهزة الأخرى.

3- معدات مساعدة على الحياة اليومية: Euipement Devies Daily

يواجه المعاقون سمعيا صعوبة في سماع بعض الأصوات التي تصدر في البيئة المنزلية، كصوت جرس الباب أو الهاتف، أو الساعات المنبهة. ولذا هم يحتاجون لتكييف مثل هذه المعدات بالشكل الذي يساعدهم على استخدامها عن طريق إجراء بعض التعديلات عليها. وهناك الكثير من المعدات التي صممت خصيصا أو كيفت لتناسبهم ونذكر منها:[1]

- **أجهزة تنشيط الصوت: Sound Activated Systems** وهي عبارة عن أجهزة ذات نظم خاصية يمكنها الكشف عن صوت الهاتف وجرس الباب بواسطة أجهزة إرسال صغيرة يرتديها الشخص حيث تقوم بتنبيهه أثناء وجود الجرس من خلال المحاولات الموزعة في أنحاء المنزل، والتي تقوم بتحويل الترددات الصوتية إلى ضوئية ذات ذبذبات مرتفعة يسهل الإحساس بها.

- **ساعات تنبيه: Alarm Clocks:** وهي تعمل من خلال وجود ضوء ساطع في الساعة أو نظام ذي ترددات وذبذبات مختلفة تصل إلى أسفل الوسادة بحيث يصبح من السهل إيقاظ الشخص النائم في الوقت المحدد.

- **كاشفات أو منبهات دخان الحريق: Smok or fire Alarms and Detectors**

وهي نوعان تستخدم حسب درجات الفقدان السمعي، فالنوع الأول هو من كاشفات الدخان ذات الصوت المرتفع والتي تستخدم مع ذوي الفقدان السمعي البسيط أما النوع الثاني فهو من

[1] أبو لنجا أحمد عز الدين، ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات، مكتبة الإيمان، مصر، ط1، 2003، ص 51.

كاشفات الدخان ذات الأضواء الساطعة والذبذبات المرتفعة والتي يستمر عملها وإن تسبب الحريق في عطل الكهرباء.[1]

- **هواتف فيديو: Viedo phones**: وهي مصممة خصيصا لأولئك الذين يستخدمون للغة الإشارة كلغة أساسية في حياتهم اليومية، فهم يستطيعون بواسطة هذا الجهاز تبادل الحوار مع بعضهم البعض من خلال شاشة صغيرة مزود بها الهاتف تمكنهم من رؤية بعضهم البعض.

4- تكنولوجيا زراعة القوقعة: Cochlear Implant:

تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين والتي تقف المعينات السمعية على الرغم من تقدمها عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي. ونظرا لعدم توفير بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر للصوت صغير يوضع خارج الأذن، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيط بحيث يسهل على الأذن إدراكه

[1] مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر للطباعة والنشر 2000، ص 30.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

المبحث الأول: الدراسة الميدانية بمدرسة سماحي مرفوعة للمعوقين سمعيًا بالأغواط

المطلب الأول: بطاقة فنية للمدرسة

أولا: التعريف بالمدرسة: تعتبر مدرسة مرفوعة سماحي للأطفال المعوقين سمعيًا بالأغواط من بين المدارس المتخصصة في التكفل التام بشريحة الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية وكذا ضعاف السمع ثم إنشاءها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 267/90 المؤرخ في 1990/12/15 وتم افتتاحها في 1994/10/01 وتتربع على مساحة 4146 متر مربع.

الموقع: تقع المدرسة بحي 5 جويلية المقام.

الوصايا: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

المديرية الوصية: مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بالأغواط.

نظام التكفل: داخلي – نصف داخلي – خارجي.

أهداف التكفل: تربية وتعليم وادماج المعوقين سمعيًا.

سن التكفل: من 3 سنوات إلى نهاية المسار الدراسي.

فروع المدرسة: 1- ملحقة بدائرة آفلو تتسع لـ 60 تلميذ وتبعد بـ 110كم.

2- الأقسام المدمجة بالمدارس العادية.

الشريحة المتكفل بها: الأطفال المعوقين سمعيًا وضعاف السمع من سن 3 سنوات إلى 18 سنة بدون أي إعاقة ذهنية مصاحبة للإعاقة السمعية أي يشترط أن تكون قدرات الطفل العقلية سليمة.

مخطط المدرسة: تحتوي المدرسة على:

1/ جناح إداري: وبه طابقين ويشمل على مكتب المدير والأمانة ومكاتب التسيير الإداري وعددها 8 مكاتب.

2/ جناح بيداغوجي للتعليم الإبتدائي: الرقابة العامة، 15 قسم بيداغوجي، قاعة خاصة بالايقاع الجسماني والموسيقى، 5 مكاتب للمختصين النفسيين، قاعة الأديومتري، مخزن للعتاد البيداغوجي.

3/ جناح بيداغوجي للتعليم المتوسط: يحتوي على: 04 أقسام للتعليم المتوسط، قاعة رياضية، قاعة للعلاج.

4/ جناح الداخلية: به طابقين ويتفرع إلى 4 أجنحة كل جناح مقسم إلى أربع غرف ويتسع لحوالي 15 سرير كما يحتوي على قاعة للغسيل.

* مدرج للأنشطة الثقافية والاجتماعات يتسع لحوالي 220 مقعد.

* مطعم: به مطبخ وقاعتين للأكل بطاقة استيعاب 200 وجبة.

* ملعب ما يتكو للأنشطة التربية البدنية.

مجالس المدرسة: تسير المدرسة بمجلسي مجلس الإدارة والمجلس النفسي التربوي.

1- مجلس الإدارة: يتكون مجلس الإدارة من عدة أعضاء ويترأسه السيد الوالي.

2- المجلس النفسي البيداغوجي: يتكون من عدة أعضاء من المدرسة ويترأسه المدير ويكلف بدراسة المسائل المربطة بالتكفل والنشاطات البيداغوجية والمناهج وتقنيات التربية والتعليم المتخصص وقبول التلاميذ.

أهداف التكفل: أنشئت المدرسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيًا بضمان نظام دراسي مماثل للمدرسة العادية بكل ما تحتويه المنظومة التربوية وذلك طبعًا بتكييف طرق التدريس وتهيئة الوسائل التعليمية الخاصة بهذه الفئة.

2- تقديم مكتسبات شبه مهنية لإعدادهم لمرحلة التكوين المهني.

3- حق الطفل الأصم اكتساب وسيلة بفضلها يستطيع التواصل مع الآخرين.

4- تنطيق الطفل الأصم باستعمال الجسد والإيقاع وإعادة تكييف صوته.

5- تحقيق الاندماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال من خلال مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والرياضية مع مختلف المؤسسات التعليمية الأخرى.

6- العناية النفسية والجسمية بالطفل الأصم.

النظام المدرسي المتبع:

1- مرحلة التنطيق: تدوم سنتين ويتلقى الطفل فيها كل ما يتعلق بالتنطيق والتخطيط وتنمية الحواس ومعرفتهم بالإضافة إلى مبادئ أولية في القراءة والحساب.

2- مرحلة التعليم الإبتدائي: يطبق في هذه المرحلة برنامج التعليم العادي المطبق في التربية الوطنية مع تكييف طرائق التلقين باستعمال وسائل خاصة.

3- مرحلة التعليم المتوسط: يتلقى التلميذ فيها نفس البرنامج المطبق للأطفال العاديين.

يشرف على عملية التكفل بهذه الشريحة فرقة متعددة التخصصات متكونة من: مربيين متخصصين – معلمين متخصصين أساتذة متخصصين- مختصين في علم النفس (العيادي- الأرطفوني التربوي مساعدين اجتماعيين ومختصين في الصحة يقوم هؤلاء بالتكفل بالأطفال حسب مهام كل مختص وباستعمال الطرق العلمية التي تساهم في تحقيق أهداف المدرسة.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمدرسة

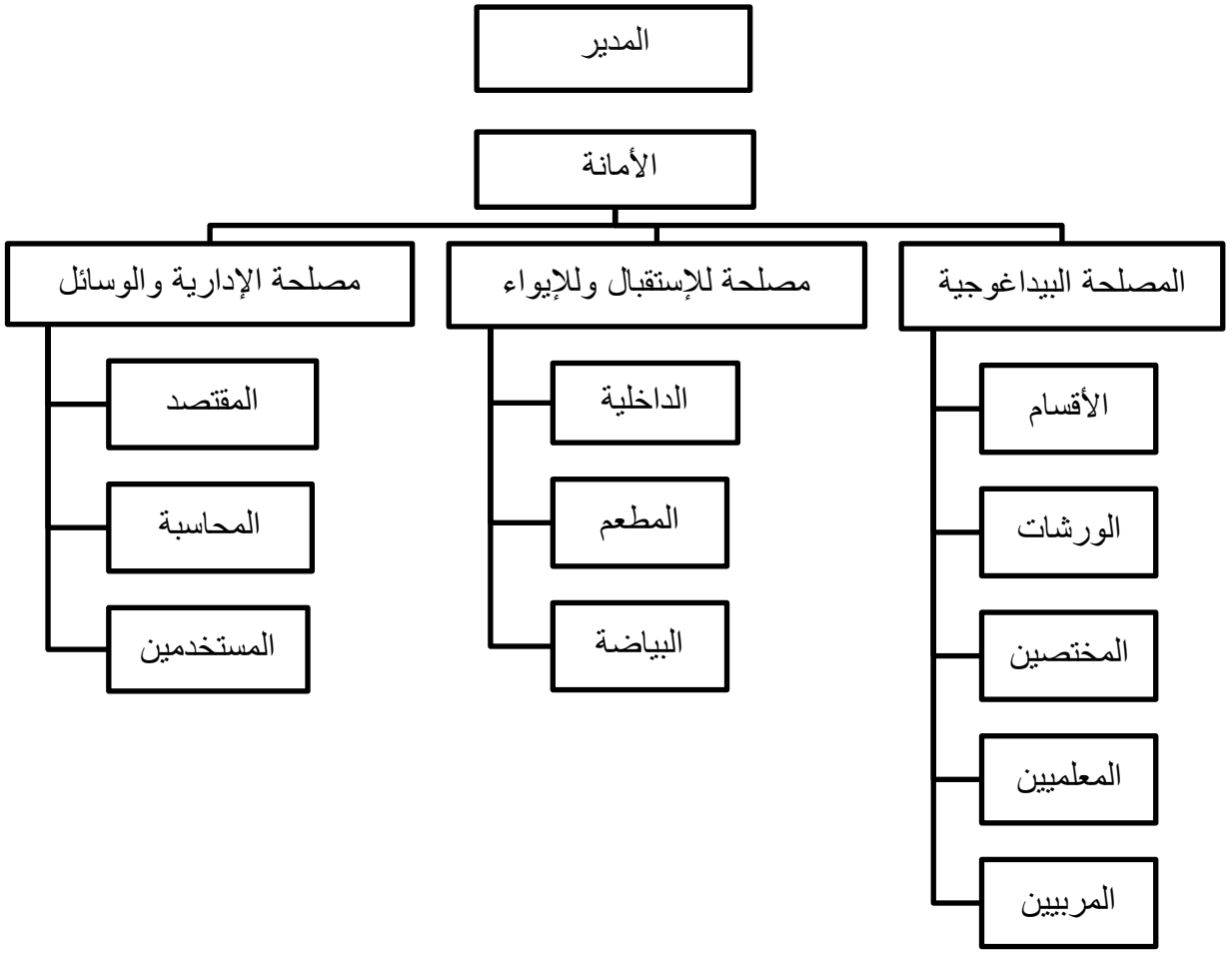

المصدر: مدرسة سماحي مرفوعة للمعاقين سمعيًا

المبحث الثاني: أساليب التواصل والوسائل المستخدمة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة المعوقين سمعيًا.

المطلب الأول: طرق التواصل المعتمدة لتعليم التلميذ الأصم

1- الطرق الشفهية: (التدريب السمعي، قراءة الشفاه)

أ- التدريب السمعي: يعتبر من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال المعوقين سمعيًا والذي يركز على الاستفادة من السمع المتبقي لدى الأطفال، ولذلك فهو يعتبر نقطة مثالية للتدخل المبكر نتيجة للدور الذي يلعبه في تطوير قدرة الطفل المعوق سمعيًا على التحدث بالإضافة إلى دمجه في المدارس مع الأطفال العاديين ويتضمن التدريب السمعي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال المعوقين سمعيًا، يعني أن كلما قَلَتْ درجة الإعاقة السمعية كلما أعطى التدريب السمعي نتيجة فعالة بحيث يساعد الطفل الأصم على التمييز بين الأصوات.*

- ومن خلال ملاحظتنا في دراسة ميدانية بالمدرسة يتم الاعتماد على هذه الطريقة أي التدريب السمعي في مرحلة التنطيق أي السنتيين الأوليتين للطفل الأصم مع مراعاة درجة الإعاقة باختلاف شدة درجة السمع.

- وتتجلى أهمية التدريب السمعي أن يجعل السمع جزء هامًا من الحياة الطفل اليومية حيث يشجع الطفل على الانتباه للأصوات من حوله.

ب- قراءة الشفاه: يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعيًا على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعيًا الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، فإن نجاح الطريقة يعتمد اعتمادًا أساسيًا على مدى فهم المعاق سمعيًا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام والتي تمثل المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية النابعة من بيئة الفرد كتعبيرات الوجه، حركة اليدين، مدى سرعة المتحدث، فالهدف الأول من قراءة الشفاه هو

* مقابلة مع السيدة عواي عائشة، مربية متخصصة رئيسي يوم 2021/04/19، على الساعة الحادي عشر صباحًا.

الحفاظ على إلتقاء البصر والإبقاء عليه وبعض الأطفال المصابون بضعف سمع وخصوصًا الذين يدللهم الآباء والأمهات ويتساهلون معهم يحتاجون إلى تعديل السلوك.

– طريقة قراءة الشفاه هي أول خطوة أو طريقة يعتمد عليها المعلم في التواصل مع الطفل الأصم، بطبيعة الحال المعلم يقوم بدوره بتعليم الحروف الأرقام وكيفية كتابتها ولكن يجب بضرورة وجود أو توفر مختص أرطوفوني يساعده على تنطيقه وهذا يتطلب فريق بيداغوجي متكامل أمر ضروري.*

– تعتبر طريقة قراءة الشفاه هي الأساس والقاعدة هي تصحيح النطق لا يمكن الاستغناء عنها فهي الأنجح والأنسب في تعليم الطفل الأصم، فعند تطبيق أو استخدام طريقة قراءة الشفاه لابد ومن ضرورة وجود وسائل الدعم والمعينات** السمعية لأن هناك فروق فردية بين التلاميذ باختلاف درجات السمع، فالطفل الذي لديه بقايا سمعية تستعمل معه طريقة لغة الشفاه بالعكس الطفل الأصم ليس لديه بقايا سمعية هنا يجب الاستعانة بوسائل مدعمة.***

2–الطرق اليدوية: (لغة الإشارة، تهجئة الأصابع).

أ– لغة الإشارة: هي عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشيًا مع حدة الموقف، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الأبصار، ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة، وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم.****

* مقابلة مع السيدة خديجة حمامة، معلمة مختصة رئيسي يوم 2021/04/20، على الساعة التاسعة صباحًا.

** مقابلة مع السيد خالد العمري، معلم تعليم متخصص رئيسي يوم 2021/04/19، على الساعة العاشرة ونصف صباحًا.

*** مقابلة مع السيدة، نصيرة موتح، معلمة متخصص رئيسي يوم 2021/04/21، على الساعة الثانية عشر زوالًا.

**** مقابلة سابقة – خديجة حمامة.

– وهذا بعد ملاحظتنا واحتكاكنا بمعلمي المدرسة حيث أن جل معلمين ومربيين اتفقوا على أن لغة الإشارة لا يمكن الاستغناء عنها مهما ظهرت طرق تواصلية أخرى، إذْ أن لغة الإشارة هي الركيزة الأساسية يعتمد عليها مدرسي المدرسة في الاتصال مع الأطفال الصمم، وأيضًا بالنسبة للطفل الأصم هي اللب أو الجوهرة الأساسية في تعاملاته وعلاقاته مع الآخرين فالاعتماد على هذه الطريقة في تعليم الطفل الأصم تختلف من طفل لآخر فهناك من يفهم المعلم من الوهلة الأولى عكس الآخر يتم التكرار له وهذا راجع لعدة عوامل منها عدم التكفل المبكر بالطفل الأصم، الإهمال الأسري، عامل السن، العامل النفسي.

– تبين لنا من خلال استجوابنا وملاحظتنا لمعلمي المدرسة أن هناك اختلاف بينهم في تعلم هذه اللغة وتعليمها للطفل وهذا راجع إلى عدم تلقي المعلم لتكوين متخصص في تعلم ممارسة هذه اللغة، فهناك من اكتسبها عن طريق التلاميذ، الاحتكاك بالأساتذة ذو الخبرة والأقدمية، وهناك من تعلمها من خلال اجْتهاده النفسي، البحث في الأنترنيت والقواميس الخاصة بلغة الإشارة.

ب– تهجئة الأصابع: هي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها، ومن السهل تعلم لغة الأصابع حيث التعبير عن الأسماء أو الأفعال التي يصعب التعبير عنها بلغة الإشارة بلغة الأصابع، ومع ذلك يمكن الجمع بين لغة الإشارة والأصابع معًا لتكوين جملة مفيدة ذات معنى، وتتميز لغة الأصابع بوجود نظامين منها الأول نظام اليد الواحدة ومنها كل حرف له شكله المعين باليد الواحدة أما الثاني فهو النظام المستخدم فيه اليدين الاثنتين بحيث يتشكل الحرف من وضع اليدين بطريقة معينة لتدل على ذلك الحرف، وبما أن شكل اليد يعبر عن الحرف فإن تهجئة الأصابع تعتبر وسيلة يدوية تعبر عن اللغة المكتوبة وتنوب عنها وعلى ذلك يجب أن نذكر أن أبجدية الأصابع ليس لها تركيب جملي

معين أو تشكيل دلالات أو أصوات وإنما هي تعتمد نفس التركيب الكتابي للغة التي تنوب عنها.*

– بحيث أن طريقة تهجئة الأصابع مدعمة ومساعدة للغة الإشارة وهذا ما لاحظناه من خلال حضورنا لحصة مع المعلم في مادة الرياضيات، وذلك في كيفية استخدام اليد الواحدة أو الاثنتين في تعليم الحروف والأرقام.

3– الطريقة الكلية: تعني هذه الاستراتيجية باستخدام كل أساليب التواصل التي تمكن الشخص المعوق سمعيًا من التواصل مع الآخرين، وهي تدمج الكلام والإشارات والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي، تُعَدْ هذه الطريقة الأكثر اعتمادًا في تعليم الأطفال المعوقين سمعيًا، إذْ تعتبر هي الأنسب والأنجح في تواصل بين المعلم والتلميذ باختلاف درجة السمع للأصم أي الفروق الفردية وراجع ذلك إلى قدرة التلميذ في تمكنه من ناحية استيعاب الطريقة التي تناسبه في التواصل مع معلمه، فهذه الطريقة تجعل التلاميذ في حلقة واحدة فالذي لا يجيد طريقة قراءة الشفاه فحتمًا يعرف أو يجيد طريقة أخرى وهذا ما سهل للمعلمين ايصال المعلومات والتواصل مع جميع التلاميذ باختلاف درجة إعاقتهم السمعية وقدرتهم الاستيعابية.**

المطلب الثاني: الوسائل البيداغوجية في تعليم الأطفال الصم

1– جهاز سوفاج: "SUVAG": هي عبارة عن مكبرات تعمل على جعل السمع أكثر كفاءة وأكثر استجابة إذْ تخدم مجال التربية السمعية من أجل الحصول على الكلام مفهوم، ويتكون جهاز SUVAG من:

أ– **الجزء السمعي: (Acoustique)**: يتكون من محولات موجودة في مدخل ومخرج السلسلة بحيث يحتوي على المايكروفون والسماعة والهزاز.

* مقابلة سبق ذكرها، خالد العمري.

**مقابلة سبق ذكرها، نصيرة موتح.

ب- الجزء الإلكتروني: (Electronique): خاص بالأصوات بحيث يحولها إلى أصوات كهربائية مضخمة إلى غاية خروجها كأصوات فيزيائية.*

أنواع السوفاج: تعتمد فكرة عملها على الذبذبات التي تصل إلى المخ مباشرة عن طريق أعصاب اليد أو جزء عظمي آخر في الجسم وتتوفر منها الأنواع التالية:

- **سوفاج للتدريب الجماعي: SUVAG CT 10**: يستخدم في الصفوف الدراسية مع جميع درجات الفقدان السمعي (مع الأطفال ضعاف السمع وذوي الصمم الشديد). ويستلزم توفير سماعات مكبرة للصوت، وموزع للصوت على عدد التلاميذ الصف (عشرة تلاميذ بحد أقصى)، ويقوم بتحويل وتكبير الترددات المنخفضة جدًا بحيث يتم نقلها في صورة ذبذبات للمخ، وظيفته تضخيم وتنقية كامل منطقة الترددات المنخفضة والتي عادة ما يكون فيها للأمم بقايا سمعية.**

- **سوفاج للتدريب الفردي: SUVAG II2**: يعتبر هذا الجهاز وحدة شخصية محمولة مصممة خصيصًا للمصابين بصمم عميق ويستخدم بصفة فردية فقط في التدريب على النطق والكلام وتصحيح النطق مع توفير سماعة ومذبذب، بالإضافة إلى مرشحات لتنقية الصوت سواء العالي أو المنخفض حتى يصل الصوت واضحًا ونقيًا إلى المخ، وظيفته تحديد وتنقية وتضخيم منطقة الترددات المريحة الخاصة بكل أذن أثناء تعاملها مع الأصوات.

- ما لاحظناه هو أن هذا الجهاز SUVAG يساعد المعلم في التدريس وشرح الدرس للتلميذ الأصم مع اختلاف درجة الإعاقة السمعية، وهذا ما يسهل للمدرس في خلق نوع من الاتصال والتواصل في آن واحد مع استخدام الوسائل المساعدة وهنا يسمح لتلميذ أيضًا أن يشارك معلمه في فهم ما يقوله ويستفيد أكثر.

* مقابلة سبق ذكرها، عواي عائشة، يوم 2021/04/22، على الساعة الحادي عشر ونصف.

** أنظر الملحق رقم 2.

2- المعينات السمعية:

هي جهاز إلكتروني صغير يتم ارتداؤه عادة خلف أو داخل الأذن تقوم المعينة السمعية بتضخيم الصوت، تكبيره وتحسين جودته عبر تقنيات متقدمة ومن ثم توجيهه إلى قناة أذن المريض تزيد المعينة السمعية من قدرة المريض في السمع، التواصل والمشاركة بفعالية أكبر في الأنشطة اليومية وذلك من خلال رفع مستوى الأصوات المحيطة بالمريض لجميع البيئات الهادئة والصاخبة ولكن أقل من 20% من الأشخاص من هم بحاجة إلى المعينات السمعية يستخدمونها في الواقع.[1]

- تشترك معظم المعينات السمعية في الكثير أو في العديد من المكونات الإلكترونية،
- المايكروفون، مكبر للصوت، مستقبل الصوت، بطاريات.

- تستقبل المعينة السمعية الصوت من خلال الميكروفون والذي بدوره يقوم بتحويل الطاقة الصوتية إلى إشارات كهربائية التي يتم إرسالها إلى مكبر للصوت، يزيد مكبر الصوت من قوة الإشارة الكهربائية ومن ثم يرسلها إلى مستقبل الصوت والذي بدوره يقوم بتحويلها مرة أخرى إلى طاقة صوتية تنتقل بدورها إلى قناة أذن المريض تستحث الإشارة المضخة الأذن الداخلية التي تثير بدورها الألياف العصبية لنقل الإشارات الصوتية إلى الدماغ تختلف المعينات السمعية في:

- التصميم.
- نوع التكنولوجيا المستخدمة أو نوع التنقية المستخدمة لتضخيم أو تكبير الصوت.
- استراتيجيات معالجة وتنقية الصوت.
- المميزات الخاصة.

[1] انظر الملحق رقم 02.

– نوع القالب الذي يوجه تدفق الصوت داخل قناة الأذن.

– يتم اختيار المعينة السمعية بناءًا على نوع وشدة فقدان السمع الاحتياجات السمعية، نمط الحياة للمريض بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة.

– فالمعين السمعي يساعد ويعمل على تضخيم وتنقية الصوت لكي يساعد المصاب بحاسة السمع على سماع المثيرات السمعية بشكل أفضل وأوضح.*

المطلب الثالث: الوسائل التوضيحية والتدعيمية في تعليم الأطفال الصم.

1– السبورة: هي من أهم الوسائل ويمكن استخدام السبورة في الكتابة والرسم أو توضيح أي مهارة مراد توضيحها للطفل، ولا يمكن نجاح الدرس بدون استخدام الطباشير وخاصة الطباشير الملونة حيث تشد انتباه الأطفال.

2– المرآة: لابد أن تكون في كل صف مرآة كبيرة لتدريب كل طفل على كيفية اخراج الحرف، ولتصحيح النطق وتعد من أهم الطرق المستخدمة في تعليم المعاقين سمعيًا، يجب أن تكون المرآة ثم الطفل (العميل) ثم المعلم، ورؤية كيفية نطق الحرف من طرف المعلم (الحروف المرئية)، وتكرراه من طرف الطفل (التقليد)، وذلك بملاحظة ملامح الوجه وقراءة الشفاه، أي أن استعمال تقنية المرآة يسهل على الطفل التعرف على مختلف مواضع الأعضاء النطقية وهذه الطريقة تولي اهتمامًا للقراءة على الشفاه وقليلًا منه للسمع.**

3– البطاقات والصور: تستخدم في عرض الكلمة والصورة أمام الأطفال، أو في مطابقة الكلمة والصورة، ويتم صنعها من الكرتون وتكون بألوان زاهية لجذب انتباه الطفل.

* أنظر الملحق رقم 3.

** مقابلة سبق ذكرها، موتح نصيرة، خالد العمري.

4- الأبجدية الإشارية: من أهم الوسائل التي يجب توافرها داخل الغرفة الصفية حيث يتم رسم الأبجدية الإشارية لكل حرف وكتابة اسم كل إشارة تحتها، ويتم تعليقها داخل الغرفة الصفية.[1]

[1] انظر الملحق رقم 03

النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما سبق التطرق إليه في بحثنا بشقيه النظري والتطبيقي، توصلنا إلى النتائج التالية:

من أشكال الاتصال الأكثر استعمالا هي لغة الإشارة والتي تعتبر اللغة الأم.

وجود أشكال أخرى منها قراءة الشفاه وتعتبر هذه الطريقة جد مساعدة بالنسبة للأطفال ذوي الصمم الشديد.

طريقة التواصل الكلي والتي تجمع بين قراءة الشفاه ولغة الإشارة بحيث تساعد المعلم في التواصل مع جميع التلاميذ بمختلف درجات الإعاقة السمعية.

التعرف على الوسائل الوستعملة في التعليم والتواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منها : المعينات السمعية (جهاز sivag)

هناك وسائل أخرى مدعمة المرآة، السبورة، الصور، الابجدية الاشارية.

صعوبات الدراسة:

- نقص في المراجع وذلك راجع إلى طبيعة موضوعنا بكونه جديد والذي فيه دمج بين تخصصين الاتصال وعلم النفس.
- ضيق الوقت والتأخر في إجراء الدراسة التطبيقية وذلك راجع إلى رفضنا وتعطيلنا من طرف المدرسة بسبب تحضيرهم للامتحانات.
- صعوبة في التواصل مع كافة المعلمين في الطور الابتدائي لأسباب مهنية وشخصية.
- عدم تزويدنا بالمعلومات الكافية من طرف القائمين على المدرسة وهذا ما أدى إلى التأخر في عملنا في بعض خطوات بحثنا بتحديد في منهجية الدراسية.

توصيات واقتراحات:

بعد القيام بهذه التجربة البحثية الفريدة والمفيد تمكنا من الكشف عن بعض النقائص الموجودة والتي تمثلت في قلة الاهتمام بهذه الفئة، وكذا قلة الضمير المهني في التعامل والتكفل بهم، وخاصة نقص في تكوين وتأهيل المعلمين والمربيين، عدم وجود فريق بيداغوجي متكامل يعمل على تأهيل هذه الفئة الهشة والحساسة في المجتمع، أيضًا قلت الدراسات الجزائرية المتعلقة بالتعرف على أشكال الاتصال ودورها في تعليم الأطفال الصم وكيفية التعامل والتواصل معهم.

- هناك ملاحظة جد مهمة أردنا الإشارة والتطرق إليها لاحظناها أثناء تطبيقنا لعملنا الميداني ومن خلال مقابلتنا لأحد المعلمين تخص الوسائل البيداغوجية المستخدمة في تعليم الأطفال الصم وهي أن هناك جهاز يعتبر من أهم الوسائل المساعدة التي تسهل للمعلم والتلميذ على التواصل بطريقة جد سهلة يدعى جهاز Modulation Frequence FM.[1]

ويسمى بنظام التواصل عن بعد، هي عبارة عن أنظمة لاسلكية مكونة من أجهزة إرسال وأجهزة استقبال، تم تصميمها لمساعدة الأشخاص الصم على فهم الكلام بصورة أفضل في الأماكن المليئة بالضجيج ولمسافة تصل إلى 15م.

- يعمل هذا النظام على توصيل الإشارة الصوتية إلى أذن الطفل المصاب دون توصيل أصوات الضجيج المحيطة به، وبالتالي تمكنه من سماع شرح المعلم لدرس بشكل واضح ومفهوم.

- يوجد من هذا الجهاز 20 وحدة في مدرسة، لكن غير مستعمل وغير مستغل تم الحصول عليه قبل سنوات من طرف الوالي عند زيارته للمدرسة، فهذا الجهاز يساعد الطفل الأصم على التنقل بأريحية خارج القسم ويبقى على تواصل مع المعلم على بعد 15م.

[1] أنظر الملحق رقم 04.

– ولكن لم يتم استعمال واستغلال هذا الجهاز إلى يومنا هذا لأسباب تبقى مجهولة لم نتمكن من معرفتها، حبذا لو يتم النظر إلى هذه الفئة من طرف السلطات العليا، وبوضع أشخاص ذو اختصاص عالي في هذا المجال ليتم التكفل بهذه الفئة الجد حساسة في المجتمع.

ولهذا لا يسعنا إلا ختم دراستنا ببعض التوصيات والاقتراحات والتي من شأنها أن تساهم في فتح آفاق جديدة لهذه الفئة من جهة، ومن جهة أخرى للبحث العلمي وهي:

- ضرورة فتح مجال التكوين للمكلفين بهذه الفئة.
- لابد من توفير وسائل تكنولوجية لفتح قناة اتصالية خاصة بهذه الفئة.
- التأكيد على ضرورة وأهمية التكفل المبكر.
- الاهتمام أكثر بهذه الفئة لأنها تستحق العناية والمتابعة مع توفير مراكز خاصة تعنى بذلك.
- حاجة أفراد هذه الفئة إلى مهارات اتصالية ومعارف جديدة لبناء حلقة تواصلية مع عالمهم الخارجي.
- توفير فرص التعلم على المستويين الثانوي والجامعي لاحتكاك وتفاعل وتواصل مع بقية البشر بصورة فعالة ومتواصلة بمعنى تحقيق عنصر الاندماج.

يتطلب على الدول العربية الاتفاق على استخدام قواعد عربية اشارية تناسب مع واقع الصم وليس مع واقع ما يريده الأصم.

خاتمة

خاتمة

تطرقنا في دراستنا المتواضعة إلى أحد أهم الجوانب المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) وهو جانب الاتصال وكيف يتم استخدام وتطبيق هذا الجانب في تعليم هاته الفئة وأردنا معرفة ما هي أشكال وطرق الاتصال الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة السمعية) لأن أشكال الاتصال تختلف لديهم، ولما لها من أهمية كبيرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، لأن هاته الأشكال تعتبر لغة الأم بالنسبة لهم تجعلهم في تواصل دائم مع عالمهم الخارجي وذلك بمساعدة الوسائل التي تم التعرف إليها من خلال دراستنا.

فقد جاء هذا البحث جديد في هذا المجال، وفي الأخير يمكن القول أن ميدان البحث العلمي يبقى دومًا في حاجة ماسة إلى دراسات وأبحاث جديدة بإمكانها أن تخلق مواضيع فعالة ومميزة، تحتضن الكثير من الفئات المحتاجة، كفئة المصابين بالإعاقة السمعية التي لا تزال هي أيضًا يلزمها الكثير، وذلك بتنمية وتطوير أشكال الاتصال لديهم والبحث عن طرق تواصلية جديدة خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل ولهذا نرجو أن تكون هذه الدراسة قد لمست ولو جانبًا من حقيقة المشكل المطروح حتى تكون مرجعًا يعود إليه من يلينا من الطلبة الباحثين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا : المصادر

القرءان الكريم

ثانيا: الكتب بالعربية

1- إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الإجتماعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان.

2- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر، عمان، 2003م.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ط3، بيروت، 2004.

4- أبو لنجا أحمد عز الدين، ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات، مكتبة الإيمان، مصر، ط1، 2003.

5- أحلام رجب عبد الغفار، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

6- أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال- الإنساني والأكاديمي- ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

7- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.

8- جمال محمد أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.

9- حسن عماد المكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

10- حليمة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا- تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة- ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، الطبعة الأولى.

11- حموي صبحي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار دمشق ط1، بيروت، 2000.

12- خالد سليمان الذكير، سامر محمد أبو دريع، المعلم الفعال في تعليم الأطفال الصم والصم المكفوفين، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013-2014.

13- خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2015.

14- رمزي أحمد عبد الحي، البحث العلمي في الوطن العربي، ماهيته ومنهجيته، ط1، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

15- عبد الحميد عبد الرحيم، تنمية الأطفال المعاقين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة.

16- عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الأساليب التربوية والبرامج التعليمية)، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

17- عبد الرزاق محمد الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي والعشرين دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2015 .

18- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.

19- عبد الفتاح محمود أحمد، مهارات الإعلام والعلاقات العامة- الاتصال اللفظي والغير اللفظي- ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2012.

20- عبد المطلب أمين القويطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 43.

21- عبد المنعم الميلادى، سيكولوجية الصم والبكم، الاسكندرية، 2005.

22- فاطمة بنت قاسم العنزي، استراتيجية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، 2011.

23- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجامعية، الجزائر، 1988.

24- قاموس الوافر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

25- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

26- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، 2003.

27- محمد الصاوي، محمد مبارك، المبحث العلمي أسس وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992.

28- محمد بلال الجيوسي، أنت وأنا- مقدمة في مهارات التواصل الإنساني- مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2009.

29- محمد علي كامل، قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم، دار الطلائع، للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 2004.

30- محمد فريد عزت، الاتصال ووسائله الجماهيرية، دار النشر للجامعات، مصر، 2018.

31- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.

32- مصطفى إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، (ج2)، اسطنبول.

33- مصطفى نوري القمش، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر للطباعة والنشر 2000.

34- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة- ط1، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2014.

35- مصطفى يوسف كافي، محمود عزت اللحام، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

36- مندور عبد السلام فتح الله، مهارات الاتصال الفعال- رؤية استشراقية في تطوير الذات-، دار النشر الدولي، الرياض، 2012.

37- مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 2006.

ثالثا : المراجع الأجنبية

38- Dictionnaire « Nouveau la rousse médical librairie », Paris, 1981.

رابعا : المذكرات والرسائل والاطروحات

39- ابتسام زروقي، "فعالية برنامج تنطيقي مقترح لتنمية اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين سمعيًا"- صمم حاد – مذكرة ماستر تخصص أرطوفونيا 2017، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

40- أماني عبد السلام محمد سليمان، "فعالية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام"، رسالة الماجستير، غير منشورة، قسم العلوم الأسرية، كلية التربية، جامعة الخرطوم، (ماي 2005).

41- بن عابد جميلة، الإدراك السمعي وعلاقته بالإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين لزرع قوقعي، شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عمار ثليجي الأغواط (2012-2013).

42- عائشة عماري، "فاعلية برنامج مقترح لإكساب اللغة التعبيرية للمعاقين سمعيًا" "دراسة شبه تجريبية لعينة أطفال السنة أولى تنطيق" مذكرة ماستر تخصص أرطوفونيا 2013، جامعة عمار ثليجي – الأغواط.

43- نصيرة تواتي "تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة" فئة الصم البكم، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عربية 2019، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.

44- نعيمة بن عيسى، "أثر استخدام اللغة في تنمية مهارة التواصل اللغوي عند الصم والبكم"، مذكرة ماستر تخصص تكنولوجيا تربية غير منشورة سنة 2014، جامعة مولاي طاهر، سعيدة.

خامسا : المقابلات

45- مقابلة مع السيدة عواي عائشة، مربية متخصصة رئيسي يوم 2021/04/19، على الساعة الحادي عشر صباحًا

46- مقابلة مع السيدة خديجة حمامة، معلمة مختصة رئيسي يوم 2021/04/20، على الساعة التاسعة صباحًا.

47- مقابلة مع السيد خالد العمري، معلم تعليم متخصص رئيسي يوم 2021/04/19، على الساعة العاشرة ونصف صباحًا.

48- مقابلة مع السيدة، نصيرة موتح، معلمة متخصص رئيسي يوم 2021/04/21، على الساعة الثانية عشر زوالًا.

الملاحق

الملحق رقم 01 : استمارة المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجنس :

السن

الأقدمية

التخصص :

المؤهل العلمي :

المحور الثاني : الأسئلة

1-في رأيك ماهي الطرق الأكثر شيوعا في تعليم ذوي الإعاقة السمعية؟

2-في الإجابة عن السؤال السابق ذكرت طريقة التواصل الكلي ماذا تقصد بذلك ؟

3-هل تختلف طرق الاتصال في التواصل مع الطفل الأصم باختلاف درجة الإعاقة؟

4-كيف ساهمت هذه الطرق في تعلم واكتساب خبرات ومهارات جديدة لدى الطفل المعاق سمعيا؟ وهل كان لها دور إيجابي ؟

5- هل يوجد وسائل وأدوات مساعدة في تعليم أطفال ذوي الإعاقة السمعية؟

الملحق رقم 02 : جهاز sivag ct 10 جماعي

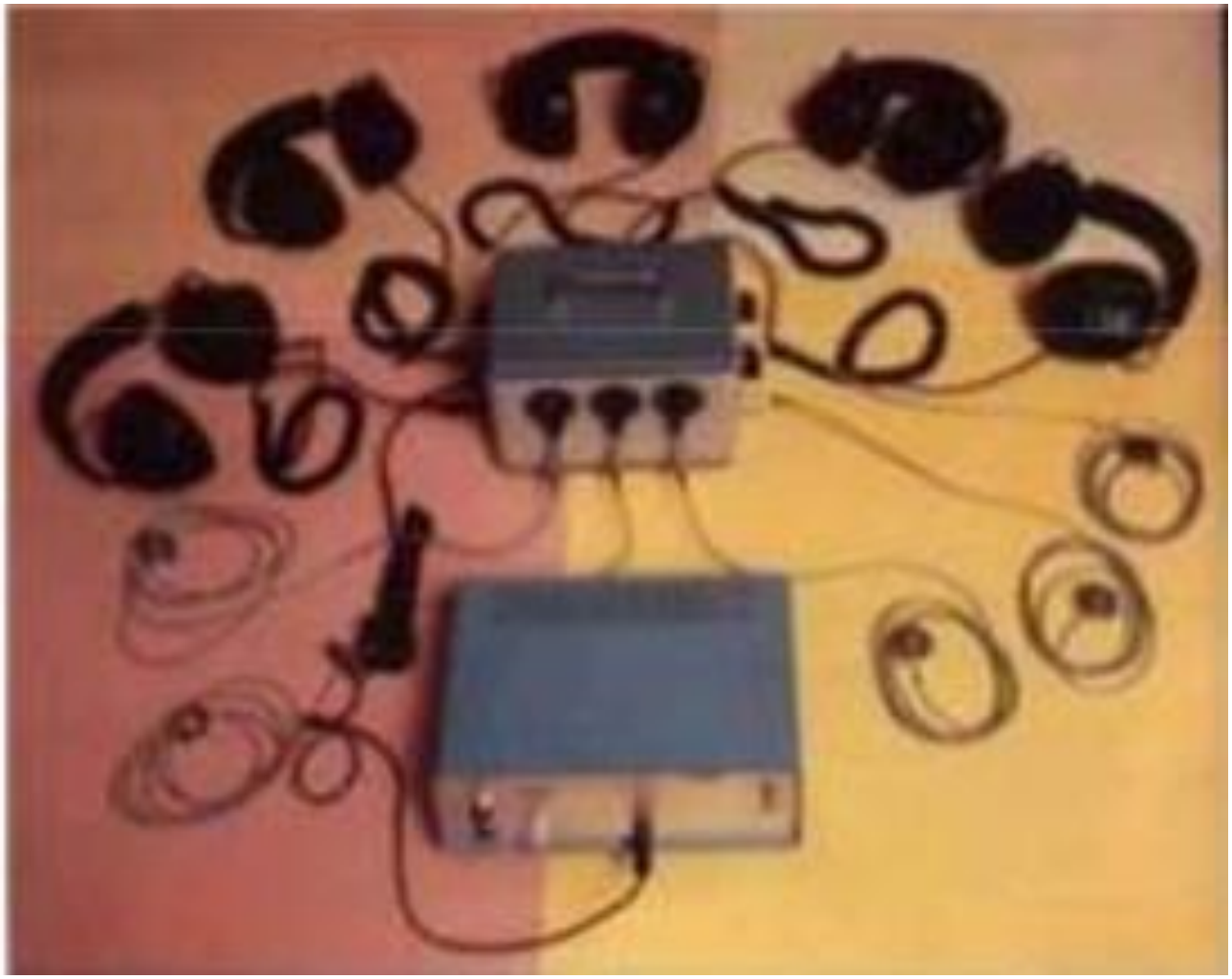

الملحق رقم 03 :المعين السمعي

الملحق رقم 04 : الابجدية الاشارية

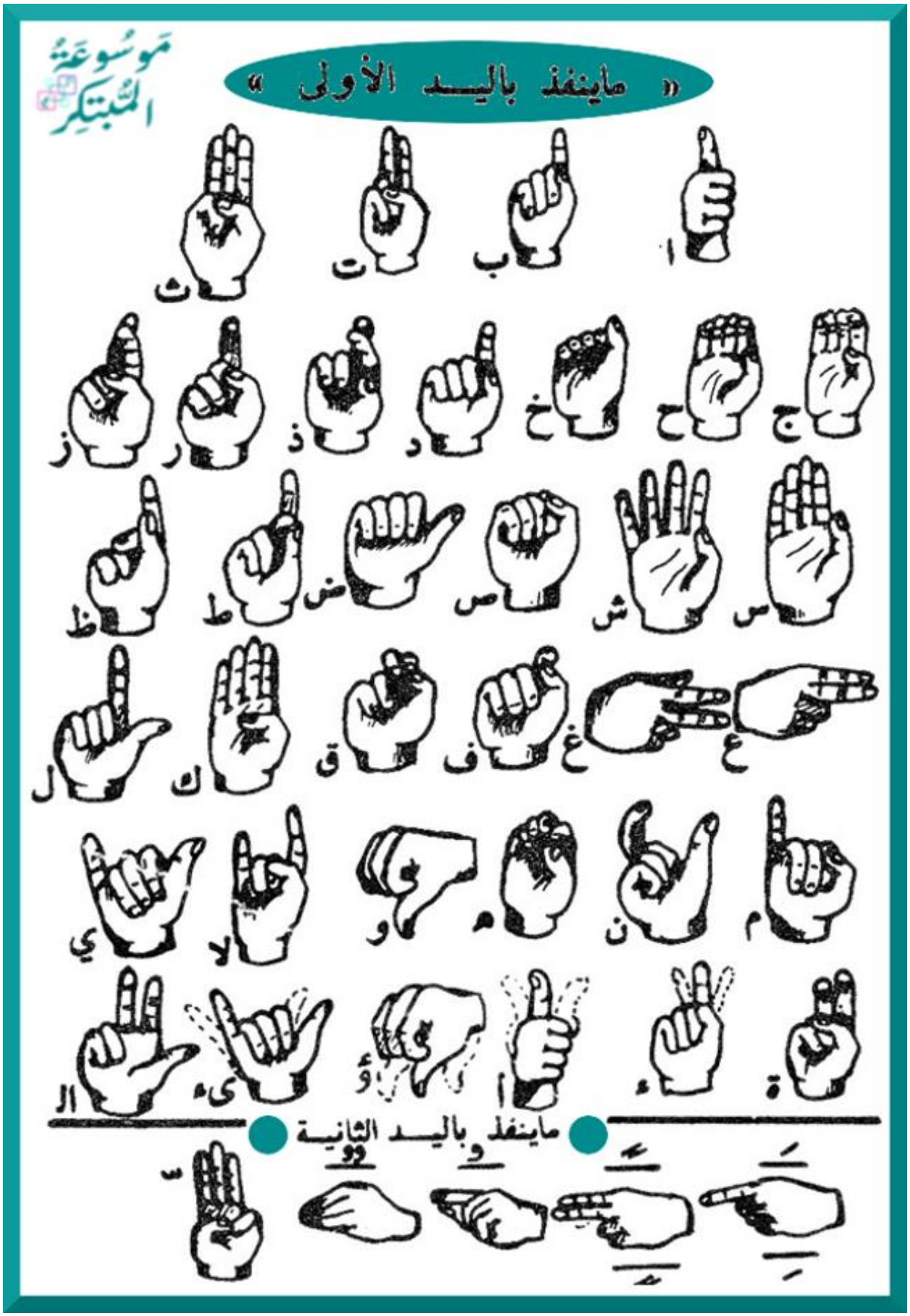

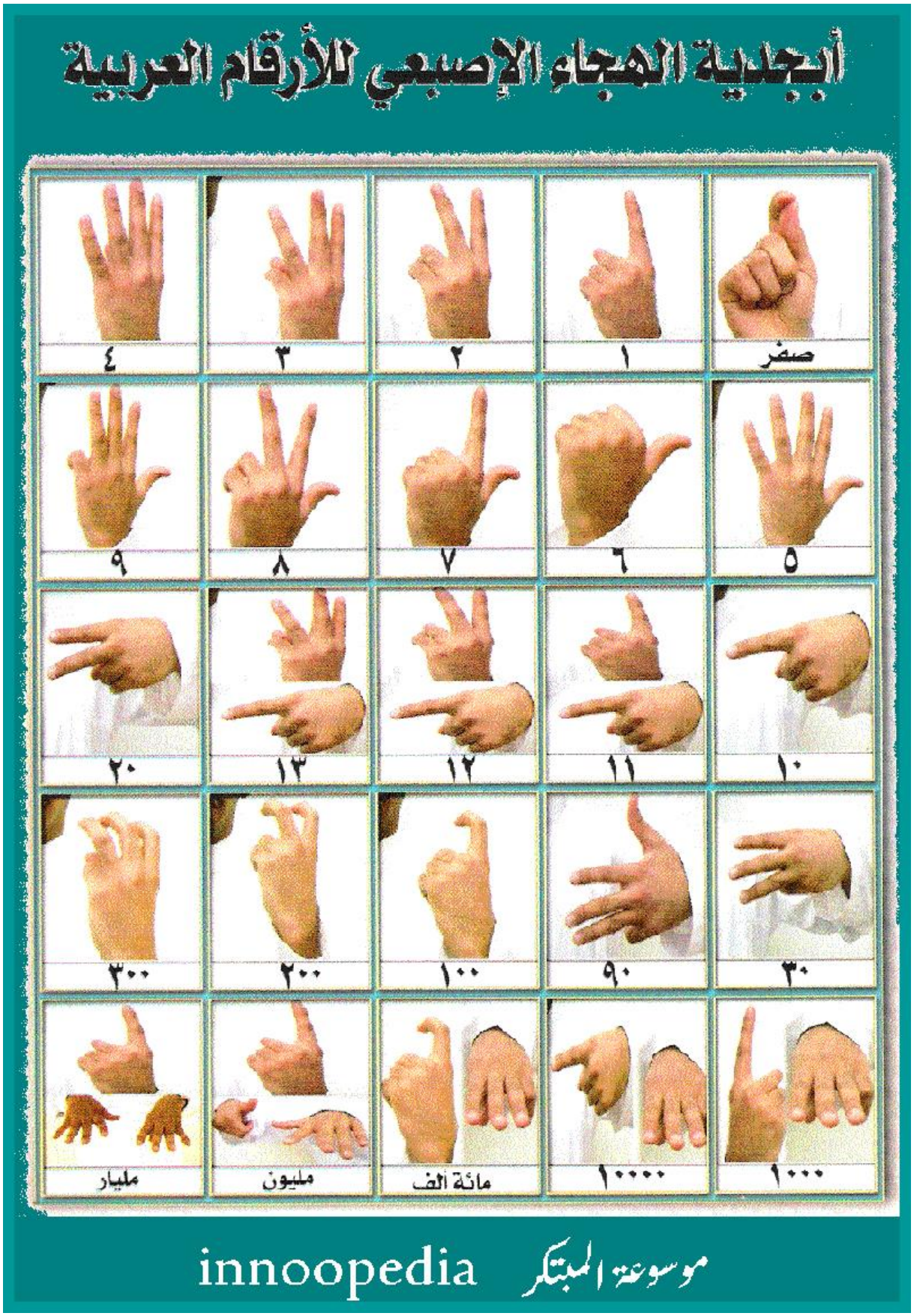
أبجدية الهجاء الإصبعي للأرقام العربية
صفر
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
٢٠
٣٠
٩٠
١٠٠
٢٠٠
٣٠٠
١٠٠٠
١٠٠٠٠
مائة الف
مليون
مليار
innoopedia
موسوعة المبتكر

الملحق رقم 05 : جهاز FM